



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير



الميدان: العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية

الشعبة: علوم التسيير

التخصص: إدارة مالية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر بعنوان:

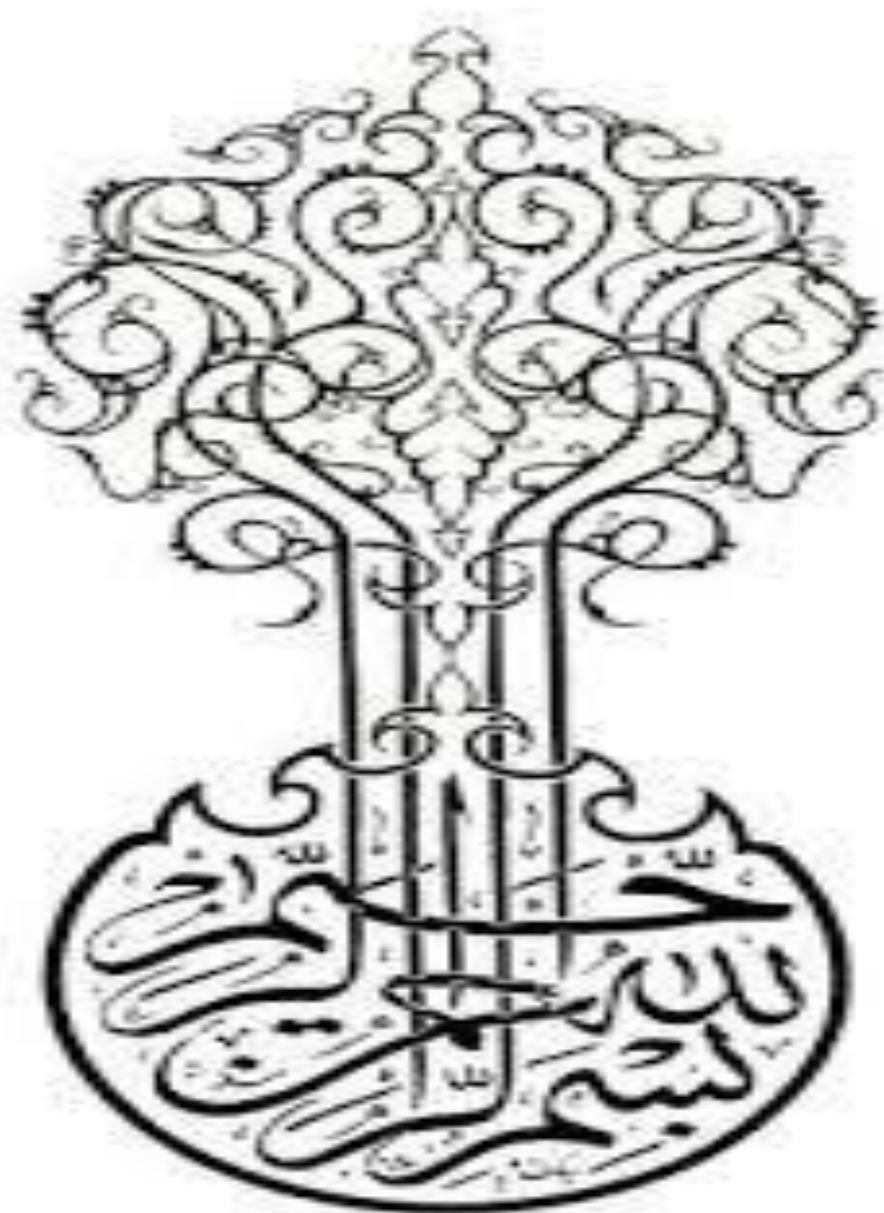
دور جدول تدفقات الخزينة في تقييم الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية
دراسة حالة - شركة بيوفارم -

الأستاذ المشرف	اعداد الطلبة	
أ. بوعظم منير	لعويسي فريال	1
	بن الشاوي عبد الله	2

لجنة المناقشة:

الصفة	اسم ولقب الأستاذ(ة)
رئيسا	
مشرفا ومقررا	أ. بوعظم منير
ممتحنا	

السنة الجامعية 2024/2023



إهداء

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا على البدء والختام وآخر دعواهم " أن الحمد لله رب العالمين "

لم تكن الرحلة قصيرة ولم تكن محفوفة بالتسهيلات، لكنني فعلتها فالحمد لله الذي يسر البدايات وبلغنا النهايات بفضلته وكرمه.

بكل حب أهدي ثمرة نجاحي وتخرجي إلى النور إلى أنار دربي والسراج الذي لا ينطفأ نوره والذي بذل جهد السنين من أجل أن أعتلي سلالم النجاح إلى من أحمل اسمه بكل فخر " أبي الغالي "

إلى من علمتني الأخلاق قبل الحروف إلى الجسر الصاعد بي إلى الجنة، إلى الداعمة الأولى في حياتي واليد الخفية التي سهرت الليالي في سبيل راحتي " أمي الغالية "

إلى كل من ساندني وكانوا الكتف والسند اللذان أستند عليه دائما فأدامهم الله لي خير سند

" إخوتي "

ولن أنسى أبدا رفقاء دربي اللذين أمدوني بالقوة وكانوا موضع الاتكاء في كل عثراتي ومن يفرحون لنجاحي كأنه نجاحهم " أصدقائي "

وأخيرا من قال " أنا لها نالها " وأنا لها بإذن الله وما كنت لأفعلها إلا بتوفيق من الله عز وجل فالحمد لله الذي اغرقنا فرحا وسرورا بهذا النجاح جعله الله مباركا لي وإياكم ان شاء الله

عبد الله

قال تعالى "قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"

إلهي لا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك، ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك

إلى معلم البشرية اجمعين الهادي الأمين صلى الله عليه وسلم افضل التسليم
إلى من تعجز الكلمات عن إيفائه حقه "والدي العزيز" أطال الله عمره ورزقه
الصحة والعافية

إلى صاحبة القلب الصابر الحنون إلى من أنار لي دعاؤها حياتي "والدتي العزيزة"
أطال الله عمرها ورزقها الصحة والعافية

إلى من تمنوا لي النجاح والتوفيق أخواتي العزيزات " شيماء، لينة، ريتاج"
إلى رفقاء الدرب الغاليات " أسماء، منال، رشا، رزان، ميساء وهاجر"
إلى ريحانتي قلبي إلى الجميلتين قلبي وقالبا إلى توأمي روعي " فتيحة، ميادة"

إلى من كنت محظوظة بلقائهن والعمل معهن " ياسمين، فاتن"

إلى كل من أعطاني يد العون وساهم في إنجاز هذه المذكرة

إلى كل الذين نساهم قلبي ولم ينساهم قلبي

أهدي تخرجي وفرحتي ونجاحي

شكر وتقدير

الحمد لله كثيرا حتى يبلغ الحمد منه الصلوة والسلام على أشرف مخلوق أناره الله بنوره واصطفاه

أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذ المشرف "بوعظم منير" على إرشاداته وتوجيهاته، كما أتقدم

بجزيل الشكر والعطاء إلى كل يد رافقتنا في هذا العمل سواء من قريب أو من بعيد والشكر

موصول كذلك إلى أوليائنا الذين سهروا على تقديم كل الظروف الملائمة لإنجاز هذا العمل

كما لا أنسى أن أشكر جميع الأساتذة والمؤطرين الذين قدموا لنا يد المساعدة وإلى كل الزملاء

والأساتذة الذي تتلمذنا على أيديهم وأخذنا منهم الكثير.

فهرس المحتويات

الصفحة	فهرس المحتويات
	إهداء
	شكر وتقدير
II – I	فهرس المحتويات
III	فهرس الجداول
III	فهرس الأشكال
III	فهرس الملاحق
	ملخص
أ – د	المقدمة
	الفصل الأول: إعداد وعرض جدول تدفقات الخزينة
	المبحث الأول: ماهية جدول تدفقات الخزينة
06	المطلب الأول: تعريف جدول تدفقات الخزينة
07	المطلب الثاني: أهمية وأهداف جدول تدفقات الخزينة
09	المطلب الثالث: مكونات جدول تدفقات الخزينة
	المبحث الثاني: الخصائص النوعية والأطراف المستفيدة من جدول تدفقات الخزينة
12	المطلب الأول: الخصائص النوعية لجدول تدفقات الخزينة
13	المطلب الثاني: الأطراف المستفيدة من جدول تدفقات الخزينة
	المبحث الثالث: طرق اعداد وعرض جدول تدفقات الخزينة
14	المطلب الأول: الطريقة المباشرة
20	المطلب الثاني: الطريقة الغير مباشرة
23	المطلب الثالث: الفرق بين الطريقة المباشرة والطريقة الغير مباشرة
	الفصل الثاني: جدول تدفقات الخزينة كآلية لتقييم الأداء المالي
	المبحث الأول: مفاهيم عامة حول الأداء المالي
28	المطلب الأول: تعريف الأداء المالي وأهميته
29	المطلب الثاني: أهداف الأداء المالي
30	المطلب الثالث: العوامل المؤثرة على الأداء المالي
	المبحث الثاني: تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية
32	المطلب الأول: ماهية تقييم الأداء المالي
34	المطلب الثاني: مصادر معلومات تقييم الأداء المالي والأطراف المستفيدة منه

فهرس المحتويات

36	المطلب الثالث: مراحل عملية تقييم الأداء المالي
37	المطلب الرابع: العوامل المؤثرة في تقييم الأداء المالي
المبحث الثالث: دور جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي	
38	المطلب الأول: دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم السيولة
40	المطلب الثاني: دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الربحية
41	المطلب الثالث: دور جدول تدفقات الخزينة في تقييم السياسات المالية
42	المطلب الرابع: دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم المرونة المالية والسياسات النقدية الحرة
الفصل الثالث: تقييم الأداء المالي لشركة BIOPHARM باستخدام جدول تدفقات الخزينة	
المبحث الأول: تقديم عام لشركة BIOPHARM	
47	المطلب الأول: لمحة عن شركة BIOPHARM
50	المطلب الثاني: الهيكل القانوني والتنظيمي لشركة BIOPHARM
52	المطلب الثالث: قيم واستراتيجيات شركة BIOPHARM
المبحث الثاني: عرض القوائم المالية لشركة BIOPHARM	
54	المطلب الأول: عرض الميزانية العامة لشركة BIOPHARM
58	المطلب الثاني: عرض جدول حساب النتائج لشركة BIOPHARM
المبحث الثالث: استخدام جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي لشركة BIOPHARM	
61	المطلب الأول: عرض جدول تدفقات الخزينة لشركة BIOPHARM
62	المطلب الثاني: تحليل نتائج جدول تدفقات الخزينة لشركة BIOPHARM
64	المطلب الثالث: تقييم الأداء المالي لشركة BIOPHARM وفق مؤشرات جدول تدفقات الخزينة
68	خاتمة
72	قائمة المراجع
الملاحق	

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	عناصر الأنشطة المكونة لجدول تدفقات الخزينة	11
02	جدول تدفقات الخزينة حسب الطريقة المباشرة	15
03	جدول تدفقات الخزينة حسب الطريقة الغير مباشرة	20
04	المقارنة بين الطريقة المباشرة والطريقة الغير مباشرة	23
05	البطاقة الفنية لشركة BIOPHARM	47
06	جانب أصول ميزانية شركة BIOPHARM	54
07	جانب خصوم ميزانية شركة BIOPHARM	56
08	جدول حساب النتائج لشركة BIOPHARM	59
09	جدول تدفقات الخزينة لشركة BIOPHARM	61
10	مؤشرات جدول تدفقات الخزينة لشركة BIOPHARM	64

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	الهيكل القانوني لشركة BIOPHARM	50
02	الهيكل التنظيمي لشركة BIOPHARM	52
03	التمثيل البياني لجانب أصول ميزانية شركة BIOPHARM	56
04	التمثيل البياني لجانب خصوم ميزانية شركة BIOPHARM	58

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
01	حساب النتائج لشركة BIOPHARM لسنة 2022.
02	جانب الأصول لميزانية شركة BIOPHARM لسنة 2022
03	جانب الخصوم لميزانية شركة BIOPHARM لسنة 2022.
04	جدول تدفقات الخزينة لشركة BIOPHARM لسنة 2022.

ملخص

الملخص

من خلال هذه الدراسة تم تسليط الضوء على دور جدول تدفقات الخزينة في تقييم الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، من خلال دراسة تطبيقية على شركة BIOPHARM

يعد جدول تدفقات الخزينة قائمة مالية تظهر مصادر التدفقات النقدية الداخلة والخارجة للشركة خلال فترة زمنية معينة، وذلك بهدف تقديم معلومات قيمة لمستخدمي القوائم المالية حول التغيرات الحاصلة في النقدية وما يعادلها.

يعتبر التحليل باستخدام النسب المالية أداة تقليدية لتقييم أداء المؤسسات، وتشتق من قائمة التدفقات النقدية مؤشرات مفيدة لتقييم الوضع المالي للمؤسسة ومعرفة نقاط القوة والضعف في نشاطها، بالإضافة إلى أنها تمكن مستخدميها من الرقابة على أداء المؤسسة بقدرة تتبأ عالية من حيث التدفقات النقدية المستقبلية.

وقد توصلت دراسة حالة شركة BIOPHARM إلى أن الوضع المالي للشركة متباين، فمن جهة حققت الشركة تحسنا في كفاءتها التشغيلية وقدرتها على توليد تدفقات نقدية من عملياتها، كما نجحت في تعزيز أصولها بشكل أكثر فعالية لتحقيق الإيرادات، الكن من ناحية أخرى واجهت الشركة تحديا في السيطرة على مصروفاتها التشغيلية التي ارتفعت بشكل ملحوظ مقارنة بالإيرادات، بالإضافة لزيادة طفيفة في اعتمادها على الديون لتمويل أصولها وبالتالي يظهر الوضع المالي للشركة جوانب إيجابية وأخرى تحتاج إلى تحسين.

الكلمات المفتاحية: جدول تدفقات الخزينة، التدفقات النقدية التشغيلية، الأداء المالي، تقييم الأداء المالي، مؤشرات تقييم السيولة، مؤشرات تقييم الربحية.

Résumé

Cette étude met en lumière le rôle du tableau des flux de trésorerie dans l'évaluation de la performance financière d'une organisation économique, à travers une étude appliquée à l'Entreprise BIOPHARM.

Le tableau des flux de trésorerie est un état financier qui indique les sources des entrées et sorties de trésorerie de l'Entreprise au cours d'une période donnée, fournissant ainsi des informations précieuses aux utilisateurs des états financiers sur les variations de la trésorerie et des équivalents de trésorerie.

L'analyse à l'aide de ration financière est un outil traditionnel d'évaluation des performances des organisations, et le tableau des flux des trésoreries fournit des indicateurs utiles pour évaluer la situation financière de l'organisation et identifier les forces et les faiblesses de son activité, en plus de permettre à l'utilisateur de suivre les performances des organisations avec un pouvoir prédictif élevé en termes de trésorerie futures.

L'étude de cas de l'Entreprise BIOPHARM révèle que la situation financier est mitigée, d'une part l'Entreprise a amélioré son efficacité opérationnelle est sa capacité à générer des flux de trésorerie à partir de ses activités, et a réussi à exploiter plus efficacement ses actives pour générer des revenus. d'autre part, l'Entreprise a dû relever le défi de contrôler ses dépenses d'exploitation, qui ont augmenté de manière significative par rapport aux revenus. Outre une légère augmentation de son recours à l'endettement pour financer ses actifs, la situation financière de l'entreprise présent à la fois des aspects positifs et négatifs qui doivent être améliorés.

Mots clés : tableau des flux du trésor, flux de trésorerie d'exploitation, performance financière, évaluation de la performance financière, indicateur d'évaluation de la liquidité, indicateur de rentabilité

مقدمة

مقدمة

تسعى المؤسسة الاقتصادية كغيرها من المؤسسات إلى التقدم والتطور والازدهار وهذا من خلال مواكبتها للتغيرات والتقلبات التي تحدث في بيئة المال والاعمال من أجل تحقيق هدف النمو والاستمرارية.

لطالما اعتمدت المؤسسات على قوائمتي الميزانية وحسابات النتائج المعدة على أساس الاستحقاق لعرض نشاطها المالي ورغم كون هاتين القائمتين أداتين أساسيتين إلا أنهما لم توفرنا صورة كاملة عن الوضع المالي للمؤسسة خاصة فيما يتعلق بالتدفقات النقدية؛ فقد واجهت هاتان القائمتان بعض القيود مما أدى إلى صعوبة حصول المستخدمين على معلومات دقيقة وشاملة تعكس الوضع المالي للمؤسسة شكل دقيق، لهذا برزت الحاجة إلى أداة جديدة تكمل هاتين القائمتين، وتقدم معلومات أوضح وأكثر تفصيلا عن قدرة المؤسسة على توليد النقدية واستخدامه . وهنا ظهر جدول تدفقات الخزينة ليقدم حلا فعالا لهذه المشكلة، حيث يعد هذا الجدول أداة مهمة تعد وفق الأساس النقدي، وتتيح فرصة لمستخدميها على فهم قدرة المؤسسة على الحصول على النقدية وما يعادلها، وتقييم كفاءتها في إدارة التدفقات النقدية

ولتتمكن المؤسسة من معرفة قدرتها على بلوغ أهدافها، وهل حققتها بالوسائل المعقولة وكما خططت له فهي بحاجة إلى قياس وتقييم نتائجها أو بالأحرى تقييم أدائها المالي وذلك لتوفير المعلومات اللازمة للإدارة لمساعدتها في اتخاذ القرارات والتسيير الجيد للمؤسسة، كما يسمح تقييم الاداء المالي للمؤسسة بتحديد الانحرافات المسجلة ومحاولة تجنبها ويعتبر أيضا من اجراءات الرقابة الداخلية، طريق الاستعانة بمختلف النسب والمؤشرات المالية المشتقة من جدول تدفقات الخزينة والكشوف المالية الأخرى؛ ويسمح تقييم الاداء المالي بمعرفة قدرة المؤسسة على توليد السيولة وإعطاء الصورة الحقيقية للمؤسسة، مما يساعد ادارة المؤسسة والمتعاملين معها والمهتمين بالمؤسسة بتوجيه واتخاذ قراراتهم .

ويعتبر جدول تدفقات الخزينة من أهم مخرجات القوائم المالية الحديثة التي تعطي صورة واضحة للمسير المالي من أجل إعطاء تقييم لمدى قدرة المؤسسة على توليد الأموال وكيفية استخدامها، إذ تناول المعيار المحاسبي الدولي IAS7 الهدف من جدول تدفقات الخزينة وهو توفير المعلومات اللازمة حول التغيرات في النقدية وما يعادلها للمؤسسة وإعطاء المستخدمين أساسا لتقييم أداء المؤسسة وكذلك المعلومات بشأن استخدام السيولة، حيث يوضح هذا الجدول التدفقات النقدية الداخلة والخارجة المتعلقة بالأنشطة الرئيسية للمؤسسة والمتمثلة في الأنشطة التشغيلية، الاستثمارية والتمويلية، كما يعد جدول تدفقات الخزينة أداة تبرز الحركة بين إدخال وإخراج السيولة حيث يسمح بإظهار أسباب تغير الخزينة ومكونات هذا التغير بأسلوب مفصل.

أولا: الإشكالية:

تعد شركة **BIOPHARM** كغيرها من المؤسسات الاقتصادية ملزمة بإعداد قوائم مالية تقدم لمستخدميها صورة واضحة عن وضعها المالي، ومن بين هذه القوائم يبرز جدول تدفقات الخزينة كأداة أساسية لتقييم الأداء المالي، مما سبق يمكننا طرح الإشكالية التالية :

ما هو دور جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي لشركة BIOPHARM ؟

للإجابة على الإشكالية الرئيسية تم طرح الاسئلة الفرعية التالية:

- ✓ ماهي أهمية إعداد جدول تدفقات الخزينة في شركة **BIOPHARM** ؟
- ✓ هل المؤشرات المشتقة من جدول تدفقات الخزينة لها أهمية في تقييم الأداء المالي بالمؤسسة؟

✓ كيف يساهم جدول تدفقات الخزينة في تقييم الاداء المالي لشركة BIOPHARM؟

ثانيا: فرضيات الدراسة.

لمعالجة إشكالية البحث والإجابة على الاسئلة الفرعية المتعلقة بها، تمت صياغة الفرضيات التالية:

✓ **الفرضية الأولى:** تكمن أهمية إعداد جدول تدفقات الخزينة في شركة BIOPHARM في أنه يوفر معلومات هامة حول الوضع المالي للشركة وقدرتها على توليد النقدية وتمويل عملياتها.

✓ **الفرضية الثانية:** المؤشرات النقدية المشتقة من جدول تدفقات الخزينة تقودنا إلى تطوير الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية.

✓ **الفرضية الثالثة:** يساهم جدول تدفقات الخزينة في تقييم الاداء المالي لشركة BIOPHARM من خلال تقييم السيولة وربحية الشركة.

ثالثا: أهداف الدراسة وأهميتها.

نسعى من خلال قيامنا بهذه الدراسة العلمية على تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

✓ فهم جدول تدفقات الخزينة، مكوناته وطرق إعدادة ومدى مساهمته في تقييم الأداء المالي.

✓ التعرف على المؤشرات المالية المشتقة من جدول تدفقات الخزينة ودورها في تقييم الأداء المالي للمنشأة.

✓ محاولة التعرف على الوضع المالي لشركة Biopharm من خلال تحليل جدول تدفقات الخزينة الخاص بها.

تستمد الدراسة أهميتها من:

✓ استخدام جدول تدفقات الخزينة في توضيح التدفقات النقدية الداخلة والخارجة للمؤسسة حسب الدورات الثلاث (الاستغلال، الاستثمار، التمويل).

✓ محاولة تعزيز المعارف والمهارات المتعلقة ببعض المؤشرات والمعايير التي تهتم بتقييم الأداء المالي من جدول تدفقات الخزينة.

✓ تحسين جودة الممارسات المحاسبية من خلال التأكيد على أهمية جدول تدفقات الخزينة كأداة لتقييم الأداء المالي.

رابعاً: الدراسات السابقة

في حدود اطلاعنا وما تمكنا من الحصول عليه، فإن الدراسات التي تناولت دور جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية كثيرة ومتعددة، نذكر منها ما يلي:

أ. **دراسة حمزة بن خليفة،** دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة دراسة حالة مؤسسة توزيع وصيانة العتاد الفلاحي، مذكرة ماجستير، تخصص محاسبة، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2010.

تتمحور إشكالية هذه الدراسة حول دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائية، حيث تم التطرق في هذه الدراسة إلى الجانب النظري لجدول تدفقات الخزينة من خلال عرض مفهومه، أنواعه وطرق إعدادة، وكذا التطرق إلى دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة، أما الفصل الأخير فقد تضمن الدراسة التطبيقية

لاستخدام نسب قائمة التدفقات النقدية لتقييم الأداء المالي في مؤسسة توزيع وصيانة العتاد الفلاحي بالوادي.

ب. **دراسة قليل نبيل**، أهمية قائمة تدفقات الخزينة في تعزيز الإفصاح في القوائم المالية في ظل تطبيق النظام المحاسبي دراسة حالة مؤسسة ميناء الجزائر، مذكرة ماجستير، تخصص محاسبة وتدقيق، جامعة الجزائر 03، 2012.

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على قائمة التدفقات النقدية كأحد القوائم المالية الجديدة من خلال إبراز أهميتها وبيان مدى مساهمتها في تعزيز الإفصاح في القوائم المالية وكذا بيان القيمة المضافة التي ستحملها النسب المالية المستخرجة منها في توضيح الوضعية المالية للمؤسسة.

ج. **مبسوط هوارية، بوخرص أحمد أمين، تخربين وليد**، أهمية قائمة التدفقات النقدية كأداة لتقييم الوضعية المالية للمؤسسات المالية دراسة حالة مجمع صيدال.

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية قائمة التدفقات النقدية كأداة لتقييم الوضعية المالية للمؤسسات الاقتصادية، حيث تم التطرق لمجموعة من المفاهيم الأساسية المرتبطة بالدراسة، بالإضافة على دراسة حالة مجمع صيدال للفترة 2020/2019 في الجانب التطبيقي للدراسة؛ وقد توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة أبرزها أهمية الدور الذي تؤديه قائمة التدفقات النقدية في تحليل وتقييم الوضعية المالية للمؤسسات، حيث أنها توفر معلومات لا تقدمها القوائم المالية الأخرى.

خامسا: منهج الدراسة

تماشيا مع طبيعة الموضوع والإشكالية المطروحة، تم توظيف المنهجي الوصفي التحليلي، قصد الإلمام بالجوانب النظرية الذي تطرقنا فيه إلى الأدبيات النظرية لجدول تدفقات الخزينة وتقييم الأداء المالي .

أما بالنسبة للجانب التطبيقي فقد اعتمدنا على منهج دراسة الحالة لأنه الأنسب للوصول إلى النتائج المرجوة من الدراسة .

سادسا: حدود الدراسة

تم تحديد الحدود المكانية والزمانية للدراسة على أساس اعتبارات موضوعية تخدم الهدف والغاية من البحث كالآتي:

أ. **الحدود المكانية** : ترتبط هذه الدراسة بشكل عام بكيفية إعداد جدول تدفقات الخزينة في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، وكإسقاط على أرض الواقع اخترنا شركة **BIOPHARM**.

ب. **الحدود الزمانية** : تمت الدراسة خلال الفترة الزمانية من 2021 إلى 2022.

سابعا: هيكل الدراسة

بغية الإلمام بكل جوانب الموضوع والإجابة على الإشكالية المطروحة وكذا الأسئلة الفرعية تم تقسيم الدراسة إلى:

- خصص الفصل الأول لتقديم الإطار النظري لجدول تدفقات الخزينة في ثلاث مباحث، المبحث الأول يتضمن ماهية جدول تدفقات الخزينة، بينما المبحث الثاني الخصائص النوعية والأطراف المستفيدة من جدول تدفقات الخزينة، أما المبحث الثالث فقد تطرقنا فيه إلى طرق إعداد جدول تدفقات الخزينة.

- خصص الفصل الثاني لجدول تدفقات الخزينة كألية لتقييم الأداء المالي وقد تطرقنا في هذا الفصل إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول تناولنا فيه مفاهيم عامة حول الأداء المالي، المبحث الثاني تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية، أما المبحث الثالث فقد تضمن دور جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي.
- خصص الفصل الثالث لإجراء دراسة تطبيقية على شركة Biopharm تحت عنوان تقييم الأداء المالي لمؤسسة Biopharm باستخدام جدول تدفقات الخزينة، وقد تناولنا في هذا الفصل ثلاث مباحث أيضا، المبحث الأول تقديم لشركة Biopharm، بينما المبحث الثاني تطرقنا فيه إلى عرض القوائم المالية لشركة Biopharm، أما فيما يخص المبحث الثالث تناولنا فيه استخدام جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي للشركة.

الفصل الأول

إعداد وعرض جدول

تدفقات الخزينة

تمهيد

جدول تدفقات الخزينة من أهم القوائم المالية في المؤسسة سواء في محيطها الداخلي أو الخارجي، الذي يوفر إجابات عن كل التساؤلات التي تطرح حول التدفقات النقدية الداخلة والخارجة ومصدرها واستخداماتها لكل من الأنشطة التشغيلية، الاستثمارية والتمويلية؛ مما يساعد الإدارة والدائنين وغيرهم من المستخدمين الآخرين بمعرفة الوضع المالي للمؤسسة واتخاذ قرارات مالية جيدة.

لذلك سنحاول من خلال هذا الفصل الإحاطة بكافة جوانب الموضوع وذلك من خلال ثلاث مباحث رئيسية :

المبحث الأول: ماهية جدول تدفقات الخزينة.

المبحث الثاني: الخصائص النوعية والأطراف المستفيدة من جدول تدفقات الخزينة.

المبحث الثالث: طرق إعداد وعرض جدول تدفقات الخزينة.

المبحث الاول: ماهية جدول تدفقات الخزينة.

يعتبر جدول تدفقات الخزينة احد اهم القوائم المالية المستعملة سواء من طرف ادارة المؤسسة او من الاطراف الخارجية المتعاملة معها باعتباره مرجع يساعد المؤسسات في اتخاذ القرارات التي تهدف الى الاستثمار و الى رفع الكفاءة الانتاجية للمؤسسة.

المطلب الاول: تعريف جدول تدفقات الخزينة

تعددت تعريفات جدول تدفقات الخزينة ندرج اهم هذه التعاريف فيما يلي:

- " جدول تدفقات الخزينة هو وثيقة شاملة وكاملة تفسر تغيرات تدفقات خزينة المؤسسة خلال فترة زمنية معينة ¹."
- وقد عرفه النظام المحاسبي المالي SCF من خلال هدفه بـ " يهدف جدول تدفقات الخزينة الى اعطاء صورة صادقة لمستعملي الكشف المالية اساسا لتقييم مدى قدرة الكيان على توليد الاموال ونظائرها وكذلك المعلومات بشأن استخدام هذه السيولة المالية ويقدم المداخل والمخارج للموجودات المالية الحاصلة اثناء السنة المالية حسب مصدرها ²."
- ويعرف على انه قائمة مالية اجبارية ومكملة للقوائم المالية الأخرى تبين مقبوضات ومدفوعات المؤسسة ويتم اعدادها وفقا للأساس النقدي؛ اي قائمة تدفقات الخزينة تذهب الى أبعد من ذلك فإنها تحدد النتائج النقدية لكل الانشطة التي مارسها المؤسسة والتي مارسها المؤسسة والتي يتم تصنيفها الى الانشطة التشغيلية؛ الاستثمارية والتمويلية ³."
- يتعين على المنشأة أن تعد قوائمها المالية باستخدام المحاسبة وفقا لأساس الاستحقاق، باستثناء معلومات جدول تدفقات الخزينة.

يتطلب أساس الاستحقاق أن تثبت المنشأة البنود على أنها أصول والتزامات وحقوق ملكية والايرادات والمصروفات عندما ينطبق عليها تعريفات وضوابط الإثبات الواردة في الإطار المفاهيمي بغض النظر عن واقعة الدفع أو القبض النقدي.

¹ فايزة سليم حداد، الإدارة المالية، الطبعة الثانية، الحامد للنشر، الاردن، ص40.

² طينة زكرياء، دور جدول تدفقات الخزينة في تقييم الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة شركة SOPT، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم تجارية، جامعة قاصدي مرباح، 2017، ص 08.

³ محمد لمين علون شهرزاد مغدوري، مساهمة جدول سيولة الخزينة كإحدى مخرجات نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الأداء المالي دراسة حالة مؤسسة الزيبان القنطرة بسكرة، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 05، العدد 03، 2023، ص 822.

من السائد أن المستثمرين يركزون عادة على صافي الربح أو الخسارة التي يتم قياسها على أساس الاستحقاق، ومع ذلك يمكن أن توفر المعلومات حول التدفقات النقدية معلومات مهمة لتقييم مصادر السيولة وتقديم تحذيرات مبكرة لخطر إفلاس المنشأة والإشارة للمشاكل المالية التي يمكن أن تتعرض لها.

وفق الفقرة 10 من معيار المحاسبة الدولي رقم 7، يجب أن تتضمن قائمة جدول تدفقات الخزينة تقريراً عن تدفقات الفترة وعرضها بحسب الأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية مما يسمح لمستخدمي المعلومات بتقدير أثر هذه الأنشطة على المركز المالي وتحديد مصادر السيولة.

المطلب الثاني: أهمية وأهداف جدول تدفقات الخزينة.

سنتطرق في هذه المطلب إلى كل من أهمية وأهداف جدول تدفقات الخزينة.

الفرع الأول : أهمية جدول تدفقات الخزينة .

يمكن توضيح أهمية قائمة التدفقات النقدية في النقاط التالية :

- تقديم معلومات بشأن التغيرات في المركز المالي وذلك من خلال تقييم أنشطة الاستغلال والتمويل والاستثمار خلال السنة المالية؛
- القدرة على التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية .
- يبين العلاقة بين صافي الدخل والتغير في النقدية المتاحة لدى المؤسسة؛
- تحديد مدى قدرة المؤسسة على سداد توزيعات الأرباح للمساهمين وسداد الفوائد وأصل الدين.
- يقدم معلومات عن الاستثمارات في المؤسسة ، وهو ما يوفر للمستثمرين والدائنين عن التدفقات النقدية من أجل تقييم قرارات الإدارة.
- توفير معلومات محاسبية تساعد المستخدمين في إعداد نماذج بغرض تقييم ومقارنة القيمة الحالية للتدفقات النقدية المستقبلية لمؤسسات مختلفة .
- توضح السياسات المالية التي تتبعها إدارة المؤسسة، مثل سياسة التمويل والائتمان وأيضاً سياسة توزيع الأرباح.¹

¹ أبركان محمد، أهمية تحليل التدفقات النقدية ودورها في التنبؤ بالتعثر المالي للمؤسسات دراسة عينة من المؤسسات الناشئة في قطاع البناء والأشغال العمومية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم تجارية، جامعة أكلي محند أولحاج، 2020، ص 26.

الفرع الثاني : أهداف جدول تدفقات الخزينة .

إن الهدف الرئيسي من اعداد قائمة التدفقات النقدية هو تزويد المستخدمين بالمعلومات المتعلقة بالمقبوضات والمدفوعات خلال فترة زمنية معينة ومن خلال هذه القائمة يمكن تحقيق الاهداف التالية:¹

- الحصول على المعلومات المتعلقة بالأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية على أساس نقدي.
- تحديد مصادر الاختلاف بين صافي الدخل و صافي تدفقات الخزينة.
- تقييم التدفقات النقدية التاريخية والحالية والتنبؤ التدفقات المستقبلية.
- لفت نظر الادارة العليا للانحرافات النقدية المتوقعة.²
- تحديد مدى قدرة المؤسسة على سداد توزيعات الأرباح للمساهمين وسداد الفوائد وأصل الدين للمساهمين.
- قدرة المؤسسة على توليد السيولة وتقدير الفرصة ودرجة اليقين من هذه التدفقات النقدية وذلك للتكيف مع أي تغيرات تطرأ عليها.
- توفير معلومات تساعد المستثمرين والمقرضين للقيام بالتنبؤات وإجراء المقارنات وتقييم التدفقات النقدية المتوقعة من حيث الكمية والتوقيت ودرجة عدم التوقع.³

المطلب الثالث : مكونات جدول تدفقات الخزينة.

نص المعيار المحاسبي الدولي السابع على أن تظهر كل مؤسسة قائمة التدفقات النقدية حسب طبيعة الأنشطة المتعلقة بها (تشغيلية ، استثمارية ، تمويلية) ويتم عرضها بالأسلوب الأكثر مناسبة لطبيعة العمليات التي تمارسها ، وهذا ما يساعد في تقديم معلومات تفيد المستخدمين في تقديم معلومات تفيد المستخدمين في تقدير أثر تلك الأنشطة على الوضع المالي للمؤسسة وتقييم العلاقة فيما بينهما ، وتسهل عملية التحليل والاستنتاج.⁴

¹ نسرين فرحات، أهمية استخدام قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية ، مذكرة ماستر ، تخصص محاسبة ومالية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي ، الجزائر ، 2016، ص 52-51.

² كبابي سارة، دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم أداء المؤسسات الاقتصادية دراسة حالة _مؤسسة صيدال_، مذكرة ماستر، تخصص ادارة مالية، جامعة 08 ماي 1945، الجزائر، 2020، ص 35-36.

³ مداحي عثمان، أهداف القوائم المالية، مجلة الاقتصاد الجديد، جامعة البليدة، الجزائر، العدد 07، سبتمبر، 2012، ص 54.

⁴ أبركان محمد، أهمية تحليل التدفقات النقدية ودورها في التنبؤ بالتعثر المالي للمؤسسات دراسة عينة من المؤسسات الناشطة في قطاع البناء والأشغال العمومية، أطروحة دكتوراه، تخصص مالية ومحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم تجارية، جامعة أكلي محند أولحاج، 2020، ص 28.

الفرع الأول : التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية .

تشمل الآثار النقدية للعمليات التي يتم معاملتها في قائمة الدخل وتتضمن عمليات بيع وشراء البضاعة، والمصروفات المختلفة التي تدفع في سبيل التشغيل. وهذه الأنشطة هي عمليات مستمرة لذلك فإنه إذا تم تقدير النقدية المتوقعة من هذا النشاط لعدة سنوات فغن ذلك يشير على مدى ما تستطيع به أنشطة التشغيل توليد نقدية من استخداماتها، وتتمثل الأنشطة التشغيلية في الأنشطة المرتبطة بالحصول على المستلزمات السلعية والخدمية والعمالة وأيضا تصريف السلع والخدمات.

الفرع الثاني : التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية .

تضم الأنشطة الاستثمارية الآثار النقدية للعمليات المتعلقة بمواد وممتلكات المنشأة المستخدمة في توليد الإيرادات والدخل خلال الفترة أو في المستقبل، وهي عبارة عن الأنشطة المتعلقة بالحصول على أو التخلص من الموجودات طويلة الاجل بالإضافة إلى الاستثمارات الأخرى التي لا تعتبر نقدية معادلة.¹

الفرع الثالث : التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية .

حسب النظام المحاسبي المالي تتضمن التدفقات الناشئة عن أنشطة التمويل و التي تكون نتيجتها تغيير حجم وبنية الاموال الخاصة أو القروض.

يتمثل مصدر هذه التدفقات في النشاطات التي ينتج عنها تغيرات في حجم ومكونات ملكية رأس المال وعمليات الاقتراض التي تقوم بها المنشأة وكذلك تسديد القروض ، وهي الأنشطة المتعلقة بتغيير مصادر التمويل الداخلية (حقوق الملكية) ومصادر التمويل الخارجية (الالتزامات).²

والجدول الموالي يوضح لنا عناصر الأنشطة المكونة لجدول تدفقات الخزينة، كما يلي:

¹ هوارية مبسوط، احمد أمين بوخرص، وليد تخربين، أهمية قائمة التدفقات النقدية كأداة لتقييم الوضعية المالية للمؤسسات الاقتصادية دراسة حالة مجمع صيدال، مجلة الاقتصاد والبيئة، المجلد 05، العدد 02، أكتوبر 2022، ص 337 .

² خالد هادفي، مساهمة جدول سيولة الخزينة في تطوير اساليب تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية في ظل النظام المحاسبي المالي دراسة حالة مجمع صيدال، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، العدد 08، 2017، ص 344 345 .

الفصل الأول.....إعداد وعرض جدول تدفقات الخزينة

الجدول رقم (01): عناصر الأنشطة المكونة لجدول تدفقات الخزينة.

الأنشطة	التدفقات النقدية الداخلة	التدفقات النقدية الخارجة
أنشطة الاستغلال	- المبيعات من السلع والخدمات. - الفوائد المستلمة. - بيع الأوراق التجارية. - مصاريف الإيرادات الأخرى الغير متعلقة بالأنشطة الاستثمارية والتمويلية.	- مشتريات البضاعة. - الرواتب و الأجور. - الفوائد المدفوعة. - شراء الأوراق التجارية نقدا. - مصاريف أخرى.
أنشطة الاستثمار	- بيع عقارات ومعدات. - بيع الاستثمارات المالية.	- شراء عقارات ومعدات. - شراء استثمارات مالية.
أنشطة التمويل	- إصدار الأسهم. - إصدار السندات.	- شراء سندات الخزينة. - دفع الديون.

المصدر: مبسوط هوارية، أحمد أمين بوخرص، وليد تخربين، أهمية قائمة التدفقات النقدية كأداة لتقييم الوضعية المالية للمؤسسات الاقتصادية، مجلة الاقتصاد والبيئة، المجلد 05، العدد 02، أكتوبر 2022.

المبحث الثاني: الخصائص النوعية والأطراف المستفيدة من جدول تدفقات الخزينة .

سنستعرض في هذا المبحث الخصائص النوعية والأطراف المستفيدة من جدول تدفقات الخزينة باعتباره قائمة مالية جد مهمة ضمن الكشوفات المالية للمؤسسة.

المطلب الأول: الخصائص النوعية لجدول تدفقات الخزينة.

يتميز جدول تدفقات الخزينة بعدة خصائص نوعية تجعله أداة قيمة لتقييم الأداء المالي للمؤسسة وتشمل:

1. **الفائدة:** حيث يقدم معلومات مباشرة عن موارد واستخدامات النقدية خلال فترة زمنية معينة، كما يمكن لمستحي القوائم المالية فهم الوضع المالي للمؤسسة بدقة من خلال تحليل التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية، الاستثمارية والتمويلية؛ وذلك يساعد في تقييم قدر المنشأة على الوفاء بالتزاماتها .
2. **إمكانية التحقق من صحة المعلومات:** تشتق معلومات جدول تدفقات الخزينة من حسابات الأرباح والخسائر وحساب الميزانية، وذلك يتيح لمستخدمي القوائم المالية التحقق من صحة هذه المعلومات من خلال مراجعة الحسابات المالية الأخرى .
3. **قابلية المقارنة:** يمكن مقارنة التدفقات النقدية لمؤسسة بالتدفقات النقدية لمؤسسات أخرى في نفس القطاع أو الصناعة، وهذا يساعد المستخدمين في تقييم الأداء المالي للمؤسسة بشكل نسبي ومعرفة موقعها مقارنة بمنافسيها .
4. **قابلية التفسير:** تقدم معلومات جدول تدفقات الخزينة بطريقة واضحة وسهلة الفهم يمكن لمستخدمي وغير مستخدمي القوائم المالية فهم معنى وأهمية المعلومات المقدمة وهذا ما يؤدي إلى اتخاذ قرارات مالية مستنيرة وتقييم الأداء المالي بشكل فعال .
5. **الإفصاح:** تلزم المعايير المحاسبية الدولية (IFRS) الشركات بالإفصاح عن معلومات مفصلة في جدول تدفقات الخزينة، مما يساعد المستخدمين في تقييم الوضع المالي للمؤسسة بشكل كامل ¹.

¹ WWW.Gemini.com ، consulté le 30/04/2024 à 12:00

المطلب الثاني: الأطراف المستفيدة من جدول تدفقات الخزينة.

يمكن استخدام جدول تدفقات الخزينة والانتفاع به من كل الجهات الداخلية والخارجية للمؤسسة.

1. الإدارة:

يوفر جدول تدفقات الخزينة معلومات مهمة عن القرارات التي اتخذتها الإدارة مثل إصدار أسهم رأسمالية أو بيع سندات طويلة الأجل، وغيرها من المعلومات التي لا يمكن الحصول عليها بواسطة القوائم المالية الأخرى إلا بشكل بسيط. فهو يظهر مدى كفاية التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية لتمويل جميع الاحتياجات الرأسمالية المخططة داخليا بدلا من الاقتراض الخارجي طويل الأجل بإصدار أسهم أو سندات، وبالعكس فإذا ما أظهرت القائمة عجزا في النقدية، فإن الإدارة قد تستخدم الجدول لتحديد أسباب حدوث مثل هذا العجز، وباستخدام جدول تدفقات الخزينة، تستطيع الإدارة وضع مؤشرات أو ضوابط عامة حول تخفيض الأرباح للاحتفاظ بالنقدية.

2. المستثمرين والدائنين:

يساعد جدول تدفقات الخزينة المستثمرين والدائنين وبقية الجهات في تحديد ما يلي:

- قابلية المؤسسة على توليد تدفقات نقدية إيجابية؛
- قابلية المؤسسة على مواجهة التزاماتها التجارية؛
- قابلية المؤسسة على دفع حصص الأرباح للمساهمين؛
- مدى حاجة المؤسسة للتمويل الخارجي؛
- أسباب الاختلاف بين صافي الدخل والمستلزمات النقدية والمدفوعات النقدية المرافقة؛
- آثار الأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية على المركز المالي للمؤسسة خلال الفترة¹.

المبحث الثالث: طرق اعداد وعرض جدول تدفقات الخزينة .

يتم اعداد جدول تدفقات الخزينة وفق طريقتين هما الطريقة المباشرة والطريقة الغير مباشرة حيث تختلف الطريقة الاولى والثانية في عرضهم للتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية، وعلى الرغم

¹ بن حميدة ندى، التحليل المالي باستخدام جدول تدفقات الخزينة وجدول التمويل دراسة حالة _ ملبنة الحضنة _، مذكرة ماستر، تخصص مراقبة التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم تجارية، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، 2015، ص 56.

الفصل الأول.....إعداد وعرض جدول تدفقات الخزينة

من هذا الاختلاف فإن النتيجة النهائية للتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية ستكون نفسها لكل طريقة، والاختلاف الوحيد بين الطريقتين يكمن فقط بعرض المعلومات وليس بالنتائج.¹

المطلب الأول: الطريقة المباشرة.

تستخدم هذه الطريقة لبيان المصادر المباشرة للحصول على النقدية من العمليات التشغيلية مثل المتحصلات من العملاء من بيع البضاعة وكذلك من النقدية المحصلة من التوزيعات والفوائد، وكذلك أوجه الصرف النقدي على الأنشطة التشغيلية للشركة مثل السداد للموردين مقابل البضاعة المشتراة وسداد المصروفات التشغيلية المختلفة.

وفقا لهذه الطريقة يتم حصر بنود النقدية المقبوضة في الأنشطة النقدية وحصر بنود النقدية المدفوعة للأنشطة التشغيلية وإيجاد الفرق بينهما واعتباره صافي التدفق النقدي في الأنشطة التشغيلية، أي أننا نتجاهل صافي الربح في الطريقة المباشرة ونقوم بإيجاد صافي التدفقات النقدية التشغيلية مباشرة.²

● مزايا الطريقة المباشرة:

تتمتع الطريقة المباشرة في إعداد جدول تدفقات الخزينة بمجموعة من المزايا أهمها :

- الإفصاح عن مصادر المتحصلات النقدية من أنشطة الاستغلال ومجالات استخدام النقدية لفترات سابقة مما يساعد في تقرير توقع التدفقات النقدية المستقبلية .
- الميزة الأساسية للطريقة المباشرة أنها تبين كلا من المتحصلات النقدية والدفوعات النقدية المرتبطة بأنشطة الاستغلال، بمعنى أنها أكثر اتساقا مع الغرض من قائمة تدفقات الخزينة _ وهو توفير معلومات عن المتحصلات النقدية والمدفوعات النقدية _ من الطريقة المباشرة التي لا تبين المتحصلات والمدفوعات وإنما تبين صافي التدفقات النقدية فقط من أنشطة الاستغلال .
- تعتبر المعلومات التي توفرها الأرقام التفصيلية عن التدفق النقدي عن نشاط الاستغلال أكثر فائدة بالمقارنة مع الرقم الاجمالي للتدفق النقدي للاستغلالي مما يساعد في تقييم قدرة المؤسسة على توفير سيولة كافية لسداد التزاماتها وإمكانية إعادة الاستثمار في عملياتها، وما هي التوزيعات المحتملة للمساهمين .

¹شكاطي نسرين، قرماط صبرينة، تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية باستخدام جدول تدفقات الخزينة دراسة حالة _ مؤسسة أفروديف _، مذكرة ماستر، تخصص مالية المؤسسات، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم تجارية، جامعة 08 ماي 1945، الجزائر، 2023، ص 27.

² طينة زكرياء، مرجع سبق ذكره.

الفصل الأول.....إعداد وعرض جدول تدفقات الخزينة

- توفير المعلومات اللازمة لعملية التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية وهذه الميزة لا تتوفر عند استخدام الطريقة الغير مباشرة.
- الطريقة المباشرة تخدم المحلل المالي في اشتقاق نسب مالية أكبر وفرة عن نشاطات الاستغلال للمؤسسة.
- تسمح الطريقة المباشرة بتوفير المعلومات عن كمية المبيعات والمصروفات وبالتالي الإفصاح عن مصدر التحصيلات والتسديدات على أفضل نحو، وهذا مهم جدا لأنه يسمح بتقييم القيمة الاقتصادية للتدفقات الواردة من قائمة حساب النتائج.¹

• عيوب الطريقة المباشرة :

بعد العائق الأساسي للطريقة هو أنها لا تفصح عن البنود المنفصلة للتدفقات النقدية الداخلة والخارجة من النشاطات التشغيلية وبدلا من ذلك فهي تفصح فقط عن النقدية المحصلة من النشاطات التشغيلية، كما أنها تحتاج لجهد إضافي لإعداد التدفقات النقدية من النشاطات التشغيلية الأمر الذي قد يكون سببا لعدم اعتبار هذه الطريقة مألوفة.²

نوضح شكل جدول تدفقات الخزينة حسب الطريقة المباشرة في الجدول الموالي :

الجدول رقم (02): جدول تدفقات الخزينة حسب الطريقة المباشرة.

البيان	السنة المالية n	السنة المالية n_1
تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية التحصيلات المقبوضة من الزبائن المبالغ المدفوعة للموردين و المستخدمين الفوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة الضرائب على النتائج المدفوعة تدفقات أموال الخزينة قبل العناصر العادية تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بالعناصر الغير عادية		

¹ قليل نبيل، أهمية قائمة التدفقات النقدية في تعزيز الإفصاح في القوائم المالية في ظل تطبيق النظام المحاسبي المالي دراسة حالة _ ميناء

الجزائر، مذكرة ماجستير، تخصص محاسبة وتدقيق، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم تجارية، جامعة الجزائر 3، 2012، ص109

² ساحلي سهام، دروال وهيبة، تقييم الأداء المالي باستخدام جدول تدفقات الخزينة وأثره على عملية اتخاذ القرارات المالية بالمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة_مؤسسة سوناريك _، مذكرة ماستر، تخصص مالية المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم تجارية، المركز الجامعي ميله، الجزائر، 2023، ص 36.

			صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملياتية (أ)
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار المحسوبات عن عمليات اقتناء تثبيطات عينية أو معنوية التحصيلات عن عمليات التنازل عن تثبيطات عينية أو معنوية المحسوبات عن اقتناء تثبيطات مالية التحصيلات عن عملية التنازل عن تثبيطات مالية الفوائد التي تم تحصيلها عن التوظيفات المالية الحصص والأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة
			صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار (ب)
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل التحصيلات في أعقاب اصدار الأسهم الحصص وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها التحصيلات المتأتية من القروض تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة
			صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل (ج)
			تأثيرات تغيرات سعر الصرف على السيولات وشبه السيولات تغير أموال الخزينة في الفترة (أ + ب + ج)
			أموال الخزينة ومعادلاتها عند افتتاح السنة المالية أموال الخزينة ومعادلاتها عند اقفال السنة المالية تغير أموال الخزينة خلال الفترة
			المقاربة مع النتيجة المحاسبية

المصدر: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية/ العدد 19، المؤرخة بتاريخ 25 / 03 / 2009
ص 35 .

الفصل الأول.....إعداد وعرض جدول تدفقات الخزينة

يحتوي جدول تدفقات الخزينة بحسب الطريقة المباشرة على ثلاثة أجزاء رئيسية من التدفقات :

أ. **تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال :** وهي أنشطة العمليات العادية التي ينشأ منها منتجات المؤسسة وغيرها من الأنشطة الغير مرتبطة بالاستثمار والتمويل وتحدد كم يلي :

(-) التحصيلات المقبوضة من الزبائن.

(-) المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين.

(-) الفوائد والمصاريف المالية الاخرى المدفوعة.

(-) الضرائب عن النتائج المدفوعة.

(+ / -) تدفقات الخزينة المرتبطة بالعناصر الغير عادية

ويتم حساب العناصر المكونة لتدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال على النحو التالي :

● **التحصيلات المقبوضة من الزبائن:** وتحسب كما يلي:

حساب (70) المبيعات من البضائع والمنتجات المصنعة، الخدمات المقدمة والمنتجات الملحقه ما عدا الحساب (709) التخفيضات والتتزيلات والحسومات الممنوحة + الرسم على القيمة المضافة على المبيعات _ التغير في رصيد حساب الزبائن (41) الزبائن والحسابات الملحقه(رصيد آخر المدة_رصيد أول المدة)،

وهناك تحصيلات أخرى معنية بهذا العنصر وهي : حساب (74) اعانات الاستغلال + حساب (757) المنتجات الاستثنائية عن عمليات التسيير + حساب (758) المنتجات الأخرى للتسيير الجاري + التغير في حساب (487) المنتجات المسجلة مسبقا.

● **المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين:** وتحسب كما يلي:

حساب (60) المشتريات المستهلكة ما عدا الحساب (609) التخفيضات والتتزيلات المتحصل عليها من المشتريات + الرسم على القيمة المضافة على المشتريات+ حساب (61) الخدمات الخارجية+ حساب(62) الخدمات الخارجية الاخرى + الرسم على القيمة المضافة للخدمات الخارجية والخارجية الاخرى- التغير في رصيد الحساب (401) موردو المخزونات والخدمات - التغير في رصيد الحساب (467) الحسابات الاخرى الدائنة أو المدينة + حساب

(63) اعباء المستخدمين - التغير في الحساب (42) المستخدمين والحسابات الملحقة - التغير في الحساب (43) الهيئات الاجتماعية والحسابات الملحقة .

وهناك مبالغ مدفوعة لمتعاملين آخرين وهي معنية بهذا العنصر وتحدد على النحو التالي:
حساب (64) الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة + حساب (65) الاعباء العملياتية الاخرى-
التغير في رصيد الحساب (445) الدولة، الضرائب على رقم الأعمال - التغير في رصيد الحساب (486) الاعباء المسجلة مسبقا.

- فوائد ومصاريف مالية اخرى مدفوعة: تتمثل في الحساب (66) الأعباء المالية.
- الضرائب على النتائج المدفوعة: وتحسب كما يلي:

حساب (695) الضرائب على الارباح المبنية على نتائج الانشطة العادية - التغير في
رصيد الحساب (444) الدولة والضرائب على النتائج.

- تدفقات الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية : وتحدد بالفرق بين الحساب (77)
منتجات العناصر الغير العادية والحساب (67) اعباء العناصر الغير عادية.¹
- ب. تدفقات الخزينة المتأتية من الأنشطة الاستثمارية : وهي عمليات تسديد أموال من أجل
الاقتناء وتحصيل للأموال عن طريق التنازل عن أصل طويل وتحدد كما يلي:

(-) تسديدات لحيازة قيم ثابتة مادية ومعنوية.

(+) التحصيلات عن عمليات التنازل للقيم الثابتة والمعنوية.

(-) تسديدات لحيازة قيم ثابتة مالية.

(+) التحصيلات عن عمليات التنازل عن القيم الثابتة المالية.

(+) الفوائد المحصلة من توظيفات الاموال.

(-) الحصص والاقساط المقبوضة من النتائج المستلمة.

ويتم حسبا العناصر المكونة لتدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار على النحو
التالي:

- تسديدات لحيازة قيم ثابتة مادية ومعنوية: وتحسب كما يلي:

¹ نصر الدين بن نذير، عمار بوشناف، جدول تدفقات الخزينة، الملتقى الدولي حول النظام المحاسبي المالي في ظل المحاسبة الدولية، المركز الجامعي الوادي، 2009، ص07.

الفصل الأول.....إعداد وعرض جدول تدفقات الخزينة

التغير في القيم الثابتة المادية والمعنوية للسنة المالية + القيمة المحاسبية الصيفية للتنازل
عن القيم الثابتة المادية والمعنوية.

- التحصيلات عن عمليات التنازل للقيم الثابتة المادية والمعنوية: وتتمثل في سعر التنازل
عن القيم الثابتة المادية والمعنوية.
- تسديدات لحيازة قيم مالية: تحسب كما يلي:

التغير في القيم الثابتة المالية + القيمة المحاسبية الصافية للتنازل عن القيم الثابتة المادية
والمعنوية.

- التحصيلات عن عمليات التنازل عن القيم الثابتة المالية: وتتمثل في سعر التنازل عن
القيم الثابتة المالية.
- الفوائد المحصلة عن توظيفات الأموال: وتتمثل في الحساب (76) المنتجات المالية.¹
- ج. تدفقات الخزينة المتأتية من الأنشطة التمويلية: وهي التدفقات التي تكون ناتجة عن
تغيير حجم وبنية الأموال الخاصة أو القروض وتحدد كما يلي:

التحصيلات في اعقاب اصدار الاسهم.

(-) الحصص وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها.

(+) التحصيلات المتأتية من القروض .

(-) تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة .

ويتم حساب العناصر المكونة لتدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل كما يلي :

- التحصيلات في اعقاب اصدار الأسهم : تتمثل في الحساب (12) نتيجة السنة المالية -
التغير في حساب (106) الاحتياطات
- التحصيلات المتأتية من القروض: وتتمثل في الحساب (16) القروض والديون المماثلة.
- تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة : وتتمثل في الديون الجديدة المتحصل
عليها خلال السنة المالية.²

المطلب الثاني: الطريقة غير المباشرة.

¹ ساحلي سهام، دروال وهيبة، مرجع سبق ذكره، ص 34 35.

² شعيب شنوف، التحليل المالي الحديث طبقاً للمعايير الدولية للإبلاغ المالي IFRS، الطبعة الأولى، دار وهران للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص

الفصل الأول.....إعداد وعرض جدول تدفقات الخزينة

يتم التوصل إلى صافي التدفقات عن أنشطة الاستغلال حسب الطريقة الغير مباشرة عن طريق تعديل صافي النتيجة للبنود المكونة لها والتي لا تؤثر على النقدية، بحيث يحذف من النتيجة الصافية المحاسبية للأعباء والإيرادات التي لا أثر لها على الخزينة (وهي في الغالب مخصصات وإرجاعات الاهتلاكات والمؤونات) أو التي لا علاقة لها بالنشاط (فوائض قيمة تنازل عن الأصول الثابتة مثلا).

وعليه يتم حساب طاقة التمويل الذاتي للمؤسسة أو الهامش الإجمالي للتمويل الذاتي ليتم بعد ذلك تصحيح قدرة التمويل الذاتي أخذا في الحسبان الحاجة إلى رأس المال العامل للاستغلال الذي يساوي (تغيرات المخزونات + تغيرات الحقوق على الزبائن - تغيرات ديون الموردين).¹

نوضح شكل جدول تدفقات الخزينة حسب الطريقة الغير مباشرة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (03): جدول تدفقات الخزينة حسب الطريقة الغير مباشرة.

البيان	الملاحظة	السنة المالية n	السنة المالية n-1
تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملياتية صافي نتيجة السنة المالية تصحيحات من أجل: - الاهتلاكات و الأرصدة - تغير الضرائب المؤجلة - تغير المخزونات - تغير الزبائن والحسابات الدائنة الأخرى - تغير الموردين والديون الأخرى نقص أو زيادة قيمة التنازل الصافية من الضرائب تدفقات الخزينة الناجمة عن النشاط (أ)			
تدفقات الخزينة المتأتية عن الأنشطة التشغيلية (أ)			

¹ قليل نبيل، مرجع سبق ذكره، ص 111.

الفصل الأول.....إعداد وعرض جدول تدفقات الخزينة

			تدفقات أموال الخزينة المتأتية عن عمليات الاستثمار مدفوعات عن اقتناء التثبيثات مقبوضات التنازل عن تثبيثات تأثير تغير محيط الادماج (1)
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية عن عمليات الاستثمار (ب)
			تدفقات الأموال المتأتية عن عمليات التمويل الحصص المدفوعة للمساهمين زيادة رأس المال النقدي تسديد القروض
			تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بعمليات التمويل (ج)
			تغير أموال الخزينة للفترة (أ+ب+ج)
			أموال الخزينة عند الافتتاح أموال الخزينة عند الاقفال تأثير تغيرات سعر العملات الأجنبية
			تغير أموال الخزينة

المصدر: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية/ العدد 19 ، المؤرخة بتاريخ 25 / 03 / 2009، ص 36 .

أ_ تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال: وتحدد كما يلي:

صافي نتيجة السنة المالية

(+) الاهتلاكات والمؤونات.

(-) تغير الضرائب المؤجلة.

(-) تغير المخزونات.

(-) تغير الزبائن والحسابات الدائنة الأخرى.

(-) تغير الموردين والديون الأخرى.

نقص أو زيادة قيمة التنازل الصافية من الضرائب.

يتم حساب العناصر المكونة لتدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال على النحو التالي:

- **الاهتلاكات والمؤونات:** تتمثل في الحساب (68) المخصصات للاهتلاكات والمؤونات وخسائر القيمة.
- **تغير الضرائب المؤجلة:** تتمثل في التغير في الحساب (442) الدولة، الضرائب والرسوم القابلة للتحصيل من أطراف أخرى.
- **تغير المخزونات:** يتمثل في تغيير حسابات المخزونات والمنتجات قيد التنفيذ ناقص التغير في الحساب (39) خسائر القيمة عن المنتجات قيد التنفيذ.
- **تغير الزبائن والحسابات الدائنة الأخرى:** يتمثل في التغير في الحساب (41) الزبائن والحسابات الملحقه والحساب (42) المستخدمين والحسابات الملحقه والحساب (43) الهيئات الاجتماعية والحسابات الملحقه بالقيم الاجمالية ناقص التغير في الحساب (49) خسائر القيمة عن حسابات الغير.
- **تغير الموردين والديون الأخرى:** يتمثل في التغير في الحساب (40) الموردون والحسابات الملحقه.
- **نقص أو زيادة قيمة التنازل الصافية:** يتمثل في سعر التنازل ناقص القيمة المتبقية للاستثمارات المتنازل عنها، فإذا كان فائض يطرح أما إذا كان عجز فيضاف.

أما فيما يخص التدفقات المتأتية من أنشطة الاستثمار والتدفقات النقدية المتأتية من أنشطة التمويل فتحسب بنفس الطريقة المباشرة لإعداد جدول تدفقات الخزينة.¹

• مزايا الطريقة غير المباشرة.

تتمتع هذه الطريقة بمجموعة من المزايا أهمها:

- تركز هذه الطريقة على الفرق بين النتيجة الصافية وصافي التدفق النقدي عن أنشطة الاستغلال، لذا فهي توفر حلقة ربط بين قائمة تدفقات الخزينة وقائمة حساب النتائج والميزانية.
- تقدم هذه الطريقة معلومات تساعد مستخدمي القوائم المالية في معرفة كيفية الانتقال من الارقام المحاسبية وفق أساس الاستحقاق على تدفقات نقدية داخلية وخارجية.¹

¹ رشيدة بوالصابون، دلال بوسنة، أثر استخدام جدول تدفقات الخزينة في اتخاذ القرارات المالية، مذكرة ماجستير، جامعة محمد الصديق بن يحي، الجزائر، 2018، ص 29.

• عيوب الطريقة غير المباشرة.

يعد العائق الأساسي لهذه الطريقة أنها لا تفصح عن تفاصيل التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل فهي لا توضح المتحصلات من العملاء و المتحصلات من الإيرادات الأخرى والمدفوعات للموردين والعمال والمدفوعات مقابل الفوائد والضرائب، وكذلك الصعوبة التي قد تواجه المستخدمين في فهم كيفية الوصول إلى التدفقات النقدية من العمليات.²

المطلب الثالث: الفرق بين الطريقة المباشرة وغير المباشرة.

ويوضح الجدول الموالي أوجه الاختلاف بين الطريقتين المباشرة وغير المباشرة:

الجدول رقم (04): المقارنة بين الطريقة المباشرة والطريقة غير مباشرة.

أوجه الاختلاف	الطريقة المباشرة	الطريقة غير مباشرة
المعلومات التي يتم الإفصاح عنها	يتم التقرير عن الأقسام الرئيسية للتدفقات النقدية.	يتم توضيح العلاقة بين البيانات المعدة على أساس الاستحقاق (صافي الدخل) والبيانات المعدة على أساس نقدي (التدفقات النقدية من التشغيل).
الهدف	إبراز المصادر الأساسية للتدفقات النقدية الداخلة من التشغيل وكذلك أوجه استخدامها الأساسية.	إبراز العلاقة بين صافي الدخل والتدفقات النقدية من التشغيل.
معالجة البيانات	تحويل الأقسام الرئيسية من الإيرادات والمصروفات على تدفقات نقدية وذلك بأخذ كل مصروف أو أي إيراد رئيسي على حدة ومعالجته بالتغيرات في الأصول أو الخصوم المتداولة المرتبطة	تحويل صافي الدخل إلى تدفقات نقدية بالأخذ في الحساب المصروفات غير النقدية والأرباح والخسائر المتعلقة بأنشطة الاستثمار والتمويل وكذلك التغيرات في الأصول المتداولة للاستثمار والتمويل وكذلك

قليل نبيل، مرجع سبق ذكره ، ص 111.

² ساحلي إلهام، دروال هيبية، مرجع سبق ذكره، ص39.

الفصل الأول.....إعداد وعرض جدول تدفقات الخزينة

التغيرات في الأصول المتداولة والخصوم المتداولة.	به.	
--	-----	--

المصدر: طارق عبد العال حماد، تحليل القوائم المالية لأغراض الاستثمار ومنح الائتمان، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2009، ص200.

خلاصة الفصل:

يعد جدول تدفقات الخزينة من أهم القوائم المالية بالنسبة لمستخدمي هذه الأخيرة، حيث يقدم جدول تدفقات الخزينة معلومات تختلف في محتواها ودلالاتها عن تلك التي تقدمها قائمة الدخل وقائمة المركز المالي، حيث تساعد معلوماته المستخدمين على تقييم قدرة الشركة على وليد التدفقات النقدية المستقبلية حيث يعد هذا الموضوع ذا أهمية بالغة بالنسبة للمستثمرين والمقرضين الذين يهتمون بتحقيق تدفقات نقدية صافية أكثر من الربحية قصيرة الأجل . وكذلك بالنسبة للإدارة التي تولي اهتماما خاصا بهذه التدفقات من أجل تحديد مدى حاجتها للتمويل الخارجي.

تعد التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية بمثابة مؤشر هام لقدرة المؤسسة على توليد أموال كافية من خلال أنشطتها التشغيلية لتغطية التزاماتها ونفقاتها، مما يؤكد على قدرتها على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل والحفاظ على استقرارها المالي.

وتبرز أهمية التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية كونها أداة تحليلية هامة لفهم توجهات المنشأة الاستثمارية ومدى قدرتها على تحقيق أهدافها الاستراتيجية على المدى الطويل.

بينما تعد التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية في كونها تعطي المستخدمين صورة كاملة عن سياسات المؤسسة في تمويل عملياتها من حقوق الملكية والتمويل بالاقتراض باعتبار أن هناك حد أقصى للتمويل بالاقتراض؛ والذي اذا تجاوزه المنشأة فغالبا ما تواجه عدة مشاكل من بينها الإعسار المالي.

الفصل الثاني

جدول تدفقات الخزينة

كآلية لتقييم الأداء المالي

تمهيد

يعتبر مفهوم الأداء المالي بصفة عامة من المفاهيم الأساسية التي حظيت باهتمام كبير لدى الباحثين والمفكرين بمختلف اتجاهاتهم نظرا لأهميته وكونه الدافع الأساسي لوجود المؤسسات الاقتصادية، لقد قسم الباحثين الأداء إلى عدة أنواع والتي من بينها نجد الأداء المالي؛

إن الأداء المالي من أهم المؤشرات وأكثرها حساسية داخل المؤسسة الاقتصادية كونه يعكس الصورة الحقيقية للمركز المالي لها، فبالرغم من الموارد المتاحة لديها إلا أنها لا تستطيع معرفة ما حقته من نتائج وما ضيعته من فرص إلا عن طريق القيام بعملية تقييم الأداء المالي؛

حيث تعد عملية تقييم الأداء المالي ذات أهمية بالغة في التعرف على كفاءة وفعالية الأداء المالي للمؤسسة، إذ يعبر عن مدى قدرة المؤسسات الاقتصادية في التوفيق بين مواردها من أجل تحقيق الاهداف المسطرة من قبل الإدارة؛

سنحاول في هذا الفصل الإحاطة بجوانب الموضوع، وذلك من خلال ثلاث مباحث رئيسة:

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول الأداء المالي.

المبحث الثاني: تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية.

المبحث الثالث: دور جدول تدفقات الخزين في تقييم الأداء المالي.

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول الأداء المالي.

سنقوم في هذا المبحث بتوضيح مفاهيم متعلقة بعملية تقييم الأداء وأهداف والعوامل المؤثرة على هذه العملية وغيرها من المفاهيم الأخرى.

المطلب الأول: تعريف الأداء المالي وأهميته.

سننتقل في هذا المطلب إلى تعريف الأداء المالي وأهميته.

الفرع الأول: تعريف الأداء المالي.

لقد تعددت تعاريف الأداء المالي لتعدد الجهة التي ينظر إليها كل طرف بحيث كل طرف يفسره بما يخدم مصالحه ويمكن تعريفه على أنه:

"هو تعظيم النتائج من خلال تحسين المردودية، ويتحقق ذلك بتدنية التكاليف وتعظيم الإيرادات بصفة مستمرة تمتد إلى المدى المتوسط والطويل، بغية تحقيق كل من التراكم في الثروة والاستقرار في مستوى الأداء".¹

"مدى تمتع وتحقيق المؤسسة لهامش أمان يزيل عنها العسر المالي ظاهرة الافلاس أو بتعبير آخر مدى قدرة المؤسسة على التصدي للمخاطر والصعاب المالية".²

وأيضاً يعرف الأداء المالي بتسليط الضوء على العوامل التالية:

- العوامل المؤثرة في المردودية المالية.
- أثر السياسات المالية المتبناة من طرف المسيرين على مردودية الأموال الخاصة.
- مدى مساهمة معدل نمو المؤسسة في إنجاح السياسة المالية وتحقيق فوائض من الأرباح.
- مدى تغطية مستوى النشاط للمصاريف العامة.³

وعليه فإن الأداء المالي هو تشخيص الصحة المالية للمؤسسة لمعرفة مدى قدرتها على خلق القيمة ومجابهة المستقبل من خلال الاعتماد على الميزانيات، جدول حسابات النتائج والجداول الملحقة ولكن لا جدوى من ذلك إذا لم يؤخذ الظرف الاقتصادي والقطاع الصناعي الذي

¹ الياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي دروس وتطبيقات، الطبعة 02، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص 60.

² خنفرى خيضى، بورنيسة مريم، دور النسب والمؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، مجلة الدراسات الاقتصادية، العدد 27، فيفري 2017، ص 58.

³ Serge evraert, analyse et diagnostic financiers méthodes et cas crolles, paris 1992, p3 .

الفصل الثاني.....جدول تدفقات الخزينة كآلية لتقييم الأداء المالي

تتنمي إليه المؤسسة النشطة في الدراسة، وعلى هذا الأساس فإن تشخيص الأداء يتم بمعاينة المردودية الاقتصادية للمؤسسة ومعدل نمو الأرباح.¹

الفرع الثاني: أهمية الأداء المالي.

تتبع أهمية الأداء المالي في انه يهدف إلى تقويم أداء الشركات من عدة زوايا وبطريقة تخدم مستخدمي البيانات لتحديد جوانب القوة والضعف والاستفادة من البيانات التي يوفرها الأداء المالي لترشيد القرارات المالية للمستخدمين.

وتتبع أهمية الأداء المالي أيضا في عملية متابعة أعمال الشركات وتخصص سلوكها ومراقبة أوضاعها وتقييم مستويات أدائها وفعاليتها وتوجيهه نحو الاتجاه الصحيح والمطلوب من خلال تحديد المعوقات وبيان أسبابها واقتراح الاجراءات التصحيحية وترشيد الاستخدامات العامة للشركات واستثماراتها وفقا للأهداف العامة للشركات والمساهمة في اتخاذ القرارات السليمة للحفاظ على الاستمرارية والبقاء والمنافسة.²

المطلب الثاني: أهداف الأداء المالي.

يمكن حصرها فيما يلي:

أ. **التوازن المالي:** وهو هدف تسعى الوظيفة المالية لبلوغه لأنه يمس باستقرار المؤسسة المالي وهو يمثل في لحظة معينة التوازن بين رأس المال الثابت والأموال الدائمة التي تسمح بالاحتفاظ به، وعبر الفترة المالية يستوجب ذلك التعادل بين المدفوعات والمتحصلات (استخدامات الموارد ومصادرها).

ب. **نمو المؤسسة:** يعتبر نمو المؤسسة عامل أساسي من عوامل تعظيم قيمتها ولهذا فإن قرارات النمو تتميز بأنها قرارات استراتيجية، فالنمو وظيفة استراتيجية جد هامة للمؤسسة الاقتصادية وهي ظاهرة تعكس مدى نجاح ونجاعة استراتيجيتها المتعلقة بجانب التطور، التوسع، البقاء، الاستمرار.

ج. **الربحية والمردودية:** تمثل الربحية نتائج عدد كبير من السياسات والقرارات وتقيس مدى كفاءة وفاعلية ادارة الشركة في توليد الأرباح. فهي تعبر عن العلاقة التي تربط الارباح

¹ بن خليفة حمزة، دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة دراسة حالة _مؤسسة _EDIMMA_، مذكرة ماجيستر، تخصص محاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم تجارية، جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2013، ص64.

² طرشي محمد، يخلف صفية، أهمية مراقبة التسيير كآلية لتحسين الأداء المالي في ظل تطبيق مبادئ حوكمة الشركات، الملحق الوطني حول مراقبة التسيير كآلية لحوكمة المؤسسات وتفعيل الإبداع، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم تجارية، جامعة البليدة 02، يوم 25 أفريل 2017، ص 06 07.

الفصل الثاني.....جدول تدفقات الخزينة كآلية لتقييم الأداء المالي

برقم الأعمال في المؤسسة الاقتصادية، وتهدف المؤسسة من قياس الربحية إلى تقدير قدرة المشروع على الكسب ومدى كفايته في تحقيق الأرباح الصافية من النشاط العادي الذي تمارسه.

د. **السيولة:** تقيس السيولة بالنسبة للمؤسسة، قدرتها على مواجهة التزاماتها قصيرة الأجل، أي قدرتها على تحويل الأصول المتداولة (المخزونات والقيم القابلة للتحقيق) إلى أموال متاحة بسرعة، فنقص السيولة أو عدم كفايتها يقود المؤسسة إلى عدم المقدرة على الوفاء أو مواجهة التزاماتها وتأذية بعض المدفوعات ويقاس هذا المتغير قدرة أصول الشركة المتداولة على تغطية الخصوم المتداولة.

هـ. **توازن الهيكل المالي:** يعني أن الموارد الدائمة تغطي الاستخدامات الثابتة والأصول المتداولة تغطي الموارد قصيرة الأجل وذلك من أجل ضمان حقوق المقرضين وعدم وقوع المؤسسة في حالة عسر مالي، أي أن التكلفة المالية تلعب دورا مهما في التخصيص الأمثل للموارد المالية.¹

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة على الأداء المالي.

تواجه المؤسسة أثناء القيام بنشاطها عدة مشاكل قد تؤدي إلى عرقلة أدائها، منها ما هو داخلي يمكن السيطرة عليه، ومنها ما هو خارجي يصعب التحكم فيه، وعلى المؤسسة التأقلم معها ومن أهم هذه العوامل:

الفرع الأول: العوامل الداخلية.

تواجه المؤسسة مجموعة من العوامل الداخلية التي تؤثر على أدائها المالي وربحيته وهذه العوامل يمكن لإدارة المؤسسة التحكم فيها والسيطرة عليها بالشكل الذي يساعد على تعظيم العائد المتوقع وتقليل التكاليف والمصروفات ومن أهم هذه العوامل:²

- الرقابة على تكلفة الحصول على الأموال.
- الرقابة على التكاليف.
- الرقابة على كفاءة استخدام الأموال المتاحة.
- إدارة السيولة.
- المؤشرات الخاصة بالربحية.

¹ طرشي محمد، يخلف صفية، مرجع سبق ذكره، ص 07.

² عدوي وداد، نوغي عفاف، استخدام جدول سيولة الخزينة في تقييم الأداء المالي، مذكرة ماستر، تخصص محاسبة وتدقيق، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم تجارية، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، 2022، ص 12.

- الجودة العمليات التشغيلية، القدرات المميزة.¹

الفرع الثاني: العوامل الخارجية

تواجه المؤسسة مجموعة من التغيرات الخارجية التي تؤثر على أدائها المالي حيث لا يمكن لإدارة المؤسسة السيطرة عليها، وإنما فقط يمكنها توقع النتائج المستقبلية لهذه التغيرات ومحاولة إعطاء خطط لمواجهتها والتقليل من تأثيراتها وتشمل العوامل التالية:²

- التغيرات العلمية والتكنولوجية المؤثرة على نوعية الخدمات.
- القوانين والتعليمات التي تطبق على المؤسسات من طرف الدولة وقوانين السوق.
- السياسات المالية والاقتصادية للدولة .
- السوق، المنافسة، العوامل الاقتصادية.³

¹ حميدة طالب، ايناس ريان، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام جدول تدفقات الخزينة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم تجارية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، الجزائر، 2021، ص50.

² عدوي وداد، نوغي عفاف، مرجع سبق ذكره، ص 13.

³ طالب حميدة، مرجع سبق ذكره، ص50.

المبحث الثاني: تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية.

لضمان استمرارية وازدهار المؤسسات الاقتصادية، لا بد من تقييم ادائها المالي بشكل دوري ودقيق حيث يساعد تقييم الاداء المالي على قياس قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها المالية، وتحديد نقاط القوة والضعف واتخاذ القرارات الادارية السليمة.

المطلب الأول: ماهية تقييم الأداء المالي.

سننتقل في هذا المطلب إلى تعريف تقييم الاداء المالي، أهميته وأهدافه.

الفرع الأول: تعريف تقييم الأداء المالي

تعددت تعريفات تقييم الاداء المالي نذكر أهمها:

تقييم الأداء المالي هو قياس النتائج المحققة أو المنتظرة في ضوء معايير محددة مسبقا وتقديم حكما على غدارة الموارد البشرية والمالية المتاحة للمؤسسة وهذا لخدمة أطراف مختلفة لها علاقة بالمؤسسة.

كما يقصد بتقييم الأداء المالي استخدام المؤشرات المالية التي يفترض أنها تعكس تحقيق الأهداف الاقتصادية أو ذلك النظام الذي يساعد الاداريين على معرفة مدى التقدم الذي تحرزه المؤسسة في تحقيق أهدافها، وفي تحديد بعض مجالات التنفيذ التي تحتاج إلى عناية واهتمام أكبر.¹

مما سبق ذكره من التعاريف يمكننا أن نعرف تقييم الأداء المالي على انه عملية تقوم بقياس الأداء المالي الفعلي أو المنجز وذلك من خلال استخدام مؤشرات التوازن المالي والنسب المالية، وذلك على مدى قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها.²

الفرع الثاني: أهمية عملية تقييم الأداء المالي.

تحظى عملية تقييم الأداء المالي في المؤسسات بأهمية بالغة، نظرا لأهمية الأداء المالي من جهة وأهمية عملية التقييم ودورها داخل المؤسسة من جهة أخرى، والتي من أهمها:

¹ بنية حيزية، أهمية التخطيط المالي في تقييم الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة _ مؤسسة بوفال _ رسالة ماجستير، تخصص الاقتصاد التطبيقي في إدارة الاعمال والمالية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة المدية، 2011، ص 70.

² بن أحمد محمد المكي، دور التدقيق المحاسبي في تحسين الاداء المالي، مذكرة ماستر، تخصص محاسبة وجباية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم تجارية، جامعة ابن خلدون، الجزائر، 2023، ص 33.

الفصل الثاني.....جدول تدفقات الخزينة كآلية لتقييم الأداء المالي

- يوضح تقييم الأداء المالي قدرة المؤسسة على تنفيذ ما تم التخطيط له من أهداف وذلك من خلال مقارنة النتائج المحققة أو الفعلية مع المستهدف منها أو مع ما هو مخطط له، والكشف عن الانحرافات واقتراح المعالجة الملائمة.
- الكشف عن النمو والتطور الذي حققته المؤسسة في أدائها أو العكس؛ ومقارنة النتائج الفعلية بأداء المؤسسات المماثلة.
- يكشف الأداء المالي عن مدى مساهمة المؤسسة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال تحقيق أكبر قدر ممكن من العوائد.
- يوضح تقييم الأداء المالي كفاءة تخصيص واستخدام الموارد المتاحة تحت تصرف المؤسسة.
- يساعد تقييم الأداء المالي في تحديد التحسينات الضرورية التي تسعى المؤسسة لأحداثها لتطوير أدائها المالي.¹

الفرع الثالث: أهداف تقييم الأداء المالي.

تستهدف عملية تقييم الأداء تحقيق ما يلي:

- الوقوف على مستوى انجاز الوحدة الاقتصادية مقارنة بالأهداف المدرجة في خطتها الانتاجية.
- الكشف عن مواصلة الخلل والضعف في نشاط الوحدة الاقتصادية وإجراء تحليل شامل لها وبيان مسبباتها وذلك بهدف وضع الحلول اللازمة لها وتصحيحها وإرشاد المنفذين إلى وسائل تلافيها مستقبلا.
- تحديد مسؤولية كل مركز أو قسم في الوحدة الاقتصادية عن مواطن الخلل والضعف في النشاط الذي يضطلع به وذلك من خلال قياس انتاجية كل قسم من أقسام العملية الانتاجية تحديد انجازاته سلبا أو ايجابا الأمر الذي من شأنه خلق منافسة بين الأقسام باتجاه رفع مستوى أداء الوحدة.
- الوقوف على مدى كفاءة استخدام الموارد المتاحة بطريقة رشيدة تحقق عائدا أكبر بتكاليف أقل وبنوعية جيدة.
- تسهيل تحقيق تقويم شامل للأداء على مستوى الاقتصاد الوطني وذلك بالاعتماد على نتائج التقويم الأدائي لكل مشروع فصناعة قطاع وصولا للتقويم الشامل .

¹ رواحنة عماد الدين، دور جدول سيولة الخزينة في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة _ مطاحن الزيبان _، مذكرة ماستر، تخصص فحص محاسبي، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم تجارية، جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2014، ص44.

- تصحيح الموازنات التخطيطية ووضع مؤشرات في المسار الصحيح بما يوازن بين الطموح والامكانيات المتاحة حيث تشكل نتائج تقويم الأداء قاعدة معلوماتية كبيرة في رسم السياسات والخطط العلمية البعيدة عن المزاجية والتقديرية الغير واقعية.¹

المطلب الثاني: مصادر معلومات تقييم الأداء المالي والأطراف المستفيدة منه.

سننتظر في هذا المطلب إلى مصادر معلومات تقييم الاداء المالي والأطراف المستفيدة منه.

الفرع الأول: مصادر معلومات تقييم الأداء المالي.

إن أول مرحلة في عملية التقييم هي مرحلة جمع المعلومات، فجمع المعلومات هي نقطة الانطلاق، ويشترط في المعلومات أن تتميز بالمصداقية والموثوقية وفي الوقت المناسب، ولهذا فمصادر معلومات تقييم الأداء المالي كثيرة ومتعددة وتختلف من باحث إلى آخر والتقسيم الذي اعتمدنا عليه هو مصادر خارجية وتضم المعلومات العامة والمعلومات القطاعية ومصادر داخلية تضم المعلومات التي تتعلق بنشاط المؤسسة.²

1. **المصادر الخارجية:** يمكن الحصول على هذا النوع من المعلومات من المحيط الخارجي وتصنف إلى نوعين من المعلومات.

أ. **المعلومات العامة:** تتعلق هذه المعلومات بالحالة الاقتصادية حيث تبين الوضعية الحالية للاقتصاد في فترة زمنية معينة وسبب اهتمام المؤسسة بهذا النوع من المعلومات هو تأثير نتائجها بطبيعة الحالة الاقتصادية للمحيط كالتضخم والتدهور الاقتصادي. كما تساعد هذه المعلومات على تفسير نتائجها والوقوف على حقيقتها.

ب. **المعلومات القطاعية:** تقوم بعض المنظمات المتخصصة بجمع المعلومات الخاصة بالقطاع ونشرها لتستفيد منها المؤسسات في اجراء الدراسات المالية والاقتصادية، فهذا النوع من المعلومات عموما تتحصل عليه المؤسسة من احدى الأطراف التالية: النقابات المهنية، النشرات الاقتصادية، المجالات المتخصصة، بعض المواقع على الأنترنت من أجل المقارنة بين المؤسسات بواسطة النسب.³

¹ مجيد الكرخي، تقويم الأداء باستخدام النسب المالية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 32 .

² هميسي نهاد، بوزنقة أميرة، تقييم الأداء المالي في المؤسسة ودوره في اتخاذ القرارات المالية دراسة حالة _ الشركة الجزائرية لتوزيع الكهرباء والغاز _ مذكرة ماستر، تخصص إدارة مالية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم تجارية، المركز الجامعي ميله، الجزائر، 2022، ص 20.

³ كباي سارة، مرجع سبق ذكره، ص 23.

2. **المصادر الداخلية:** تتمثل المعلومات الداخلية المستعملة في عملية تقييم الأداء المالي عموماً في المعلومات التي تقدمها مصلحة المحاسبة وتتمثل هذه المعلومات في الميزانية، جدول حسابات النتائج، الملاحق ويمكن توضيح هذه المصادر كما يلي: ¹

أ. **الميزانية:** تقدم مصلحة المحاسبة العامة إلى المسيرين المكلفين بإجراء عملية تقييم الأداء المالي وثيقة محاسبية ختامية هي الميزانية المحاسبية ومجموعة من المعلومات التي تمكنهم من إعداد الميزانية المالية التي يمكن الاعتماد عليها كمعلومات مالية مساعدة على تقييم الأداء.

ب. **جدول حسابات النتائج:** يعد جدول حسابات النتائج وثيقة محاسبية نهائية تلخص نشاط المؤسسة دورياً، ويتمثل في جدول يجمع مختلف عناصر التكاليف والإيرادات التي تساهم في تحقيق نتيجة نشاط المؤسسة في دورة معينة، دون تحديد تواريخ تسجيل لها، أي يعبر عن مختلف التدفقات التي تتسبب في تكوين نتيجة المؤسسة خلال فترة معينة، فهو يعد وسيلة جد مهمة للمسيرين لدراسة وتحليل نشاط المؤسسة من جهة، ولتحديد مجاميع المحاسبة الوطنية من جهة أخرى. ²

ج. **قائمة التدفقات النقدية:** وهي تلك الأداة الدقيقة المستخدمة في الحكم على فعالية تسيير الموارد المالية واستخداماتها، وذلك اعتماداً على عنصر الخزينة الذي يعد المعيار الأكثر موضوعية في الحكم على نجاعة التسيير المالي للمؤسسة.

د. **الملاحق:** الملحق هو وثيقة شاملة تنشئها المؤسسة وهدفها الأساسي هو تكملة وتوضيح فهم الميزانية وجدول حسابات النتائج، فهو يمكن أن يقدم المعلومات التي يحتويها هذين الأخيرين بأسلوب آخر. ³

الفرع الثاني: الأطراف المستفيدة من تقييم الأداء المالي.

هنالك العديد من الأطراف والجهات التي لها فائدة من تقييم الأداء المالي للمؤسسة أهمها:

1. **الإدارة:** تعتبر الإدارة المستخدم الأول والأكثر لعملية تقييم الأداء المالي، فهي تسمح لها بمقارنة الأداء المالي للسنة الحالية مع السنوات السابقة والتأكد من مدى تحقيق الأهداف المسطرة، وكذا معرفة وزنها بالمقارنة مع منافسيها في السوق، وتسطير الاستراتيجيات التي تراها مناسبة لزيادة ورفع حصتها السوقية. حيث تملك الإدارة العليا مصادر كثيرة للحصول على المعلومات.

¹ كبابي سارة، المرجع السابق، ص 23.

² ساحلي إلهام، دروال هيبية، مرجع سبق ذكره، ص 04 05.

³ كبابي سارة، مرجع نفسه، ص 24.

2. حملة الأسهم: وهم يتطلعون إلى تعظيم الإيرادات وتوزيعها عليهم، كما يسعون إلى تحقيق النمو المستقبلي باحتجاز أرباحهم وتعظيم رأس المال.
3. حملة الأسهم الممتازة: وهم يتطلعون إلى استقرار الأرباح بمستوى معين، بحيث يوفر تغطية ملائمة لتوزيعات الأرباح.
4. حملة السندات: وتشمل الأفراد والبنوك والمؤسسات المالية الذين تهمهم الأرباح الحالية والمستقبلية؛ وذلك لتقييم مدى قدرة المؤسسة على تغطية ديونها.
5. البنوك والمؤسسات المالية : وهم مهتمون بالتغيرات الرئيسية التي تطرأ على ممتلكات المؤسسة والتأكد من مدى كفاية الموجودات الحالية لتوفير الضمانات لمطالبهم على المؤسسة.
6. المحللون الماليون، المستثمرون، والمضاربون في السوق المالي: وهدفهم الرئيسي مقارنة تقييم أسهم المؤسسة مع المؤسسات المنافسة والمماثلة لتحديد قرار الاستثمار.¹

المطلب الثالث: مراحل عملية تقييم الأداء المالي.

تمر عملية تقييم الأداء المالي بعدة مراحل نذكرها فيما يلي:

1. جمع البيانات والمعلومات الإحصائية: تتطلب عملية تقييم الأداء توفير البيانات والمعلومات والتقارير والمؤشرات اللازمة لحساب النسب والمعايير العملية المطلوبة عن نشاط المنشأة، ويمكن الحصول على المعلومات من الملاحظة الشخصية والتقارير الشفوية والكتابية.
2. تحليل ودراسة البيانات والمعلومات الإحصائية: للوقوف على مدى دقتها وصلاحياتها إذ يتعين توفر مستوى من الموثوقية والاعتمادية في هذه البيانات لحساب المعايير والنسب والمؤشرات اللازمة لعملية تقييم الأداء حيث يتعين توفير مستوى من الموثوقية والاعتمادية في هذه البيانات وقد يتم الاستعانة ببعض الطرق الإحصائية المعروفة لتحديد مدى الموثوقية بهذه البيانات.
3. إجراء عملية تقييم الأداء: باستخدام المعايير والنسب الملائمة للنشاط الذي تمارسه المؤسسة الاقتصادية على أن تشمل عملية التقييم النشاط العام للمؤسسة بهدف التوصل إلى حكم موضوعي ودقيق يمكن الاعتماد عليه.

¹ فلاح حسن الحسيني، مؤيد عبد الرحمن الدوري، إدارة البنوك (مدخل كمي واستراتيجي معاصر)، دار وائل للنشر، عمان، 2005، ص

4. اتخاذ القرار المناسب عن نتائج التقييم: بما أن نشاط المؤسسة المنفذ كان ضمن الأهداف المخططة والانحرافات التي حصلت في النشاط قد حصرت جميعها وأن أسبابها قد حددت و أن الحلول اللازمة لمعالجة هذه الانحرافات قد اتخذت وأن الخطط قد وضعت للسير بنشاط المؤسسة نحو الأفضل في المستقبل.
5. تحديد المسؤوليات ومتابعة العمليات التصحيحية للانحرافات: إضافة إلى تغذية نظام الحوافز بنتائج التقييم وتزويد الإدارات التخطيطية والجهات المسؤولة عن المتابعة بالمعلومات والبيانات التي نتجت عن عملية التقييم للاستفادة منها في رسم الخطط القادمة.¹

المطلب الرابع: العوامل المؤثرة في تقييم الأداء المالي.

هناك الكثير من العوامل التي تؤثر على تقييم الأداء المالي للمؤسسات وبدرجات متفاوتة، وتصنف هذه العوامل إلى مجموعتين رئيسيتين نذكرهما في ما يلي :

1_ العوامل الداخلية: هي تلك العوامل التي تؤثر على أداء المؤسسة والتي يمكن للمؤسسة التحكم فيها والسيطرة عليها بالشكل الذي يساعد على تعظيم العائد وتقليل التكاليف ومن أهم هذه العوامل نجد:

- الرقابة على التكاليف.
- الرقابة على كفاءة استخدام الموارد المالية المتاحة.
- الرقابة على تكلفة الحصول على الأموال.²

بالإضافة إلى تأثير مؤشرات خاصة بالرقابة حيث تهدف إلى الرقابة اتجاه المصروفات خلال الفترات المالية المختلفة وتحليل مدى أهميتها النسبية للمؤسسة ومحاولة ترشيدها وتصحيحها، ومن أهم هذه المؤشرات نجد:

أ. نسبة الفوائد المدفوعة للأصول المنتجة : تحسب كما يلي:

$$(إجمالي الفوائد + إجمالي الأصول المنتجة) \times 100$$

حيث:

¹ مجيد الكرخي، مرجع سبق ذكره، ص 39.

² كباي سارة، مرجع سبق ذكره، ص 25.

الفصل الثاني.....جدول تدفقات الخزينة كآلية لتقييم الأداء المالي

إجمالي الأصول المنتجة = إجمالي القروض + الاستثمارات في الأوراق المالية والسندات الحكومية.

وتبرز هذه النسبة قدرة المؤسسة على رقابة سلوك هذه الفوائد المدفوعة وقدرتها على زيادة الأصول المنتجة.

ب. نسبة الفوائد المدفوعة على الفوائد: تحسب كما يلي:

$$\left(\frac{\text{إجمالي الفوائد المدفوعة} + \text{إجمالي ودائع العملاء والمستحق للمصاريف}}{100} \right)$$

حيث توضح هذه النسبة أهمية هذه الفوائد المدفوعة إلى جملة الأموال التي تحصلت عليها المؤسسة من المصادر الخارجية؛¹

2. العوامل الخارجية: تواجه المؤسسة مجموعة من التغيرات الخارجية التي تؤثر على أدائها المالي

حيث لا يمكن لإدارة المؤسسة السيطرة عليها، وإنما يمكنها توقع النتائج المستقبلية لهذه التغيرات ومحاولة إعداد خطط لمواجهةها والتقليل من تأثيراتها وتشمل هذه العوامل:

- التغيرات العلمية والتكنولوجية المؤثرة على نوعية الخدمات.
- القوانين والتعليمات التي تطبق على المؤسسات ومنافسة المؤسسات من طرف الدولة وقوانين السوق.
- السياسات المالية والاقتصادية للدولة.²

المبحث الثالث : دور جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي.

تنبثق أهمية قائمة التدفقات النقدية من كونها تشكل مع قائمة الدخل وقائمة المركز المالي أداة هامة ومفيدة لغايات التحليل المالي في المساعدة في تقييم أداء المنشأة الماضي والتنبؤ بما يتوقع ان يكون عليه الاداء في المستقبل، وبالتالي يمكن أن نشق من قائمة التدفقات النقدية مؤشرات ونسب مالية توفر معلومات لا تظهر في قائمتي المركز المالي والدخل، بمعنى أنه من خلال البيانات والمعلومات التي تتضمنها قائمة التدفقات النقدية يتم اشتقاق مجموعة من النسب

¹ بن خروف جليلة، دور المعلومات في تقييم الأداء المالي للمؤسسة واتخاذ القرارات دراسة حالة _ المؤسسة الوطنية لإنجاز القنوات _، مذكرة ماجستير، تخصص مالية المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم تجارية، جامعة أمحمد بوقرة ، الجزائر، 2009، ص78.

² حمزة بن خليفة، مرجع سبق ذكره، ص 70.

الفصل الثاني.....جدول تدفقات الخزينة كآلية لتقييم الأداء المالي

المالية التي تستخدم أساسا في تقييم السيولة والربحية بدرجة عالية وتستخدم في تقييم السياسات المالية والمرونة والتدفق النقدي الحر بدرجة أقل.¹

المطلب الأول : دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم السيولة .

يقصد بالسيولة " قدرة المنشأة على توفير المبالغ النقدية الكافية لأغراض معينة، كما تشير إلى مدى سهولة تحويل الأصول إلى نقدية ومدى قرب سداد الالتزامات، وتقيس مؤشرات السيولة المالية مدى قدرة المنشأة على الوفاء بالتزاماتها المتداولة (قصيرة الأجل)، وتقاس بتقييم مكونات الأصول المتداولة والخصوم المتداولة،² وترتبط قوة أو ضعف سيولة المنظمة بمدى توفر صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية فإذا كان صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية موجبا فهذا يعني أن هناك فائضا نقديا يمكن لإدارة المؤسسة أن تستخدمه إما في توسيع الأنشطة الاستثمارية، أو في تسديد الديون طويلة الأجل؛ أما إذا كان سالبا فهذا يعني أن على المؤسسة أن تبحث عن مصادر لتمويل العجز وذلك إما ببيع جزء من استثماراتها أو بالتوكيل طويل الأجل، ومن بين المؤشرات المستعملة في تقييم السيولة نجد:

• نسب تغطية النقدية: تحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{نسبة التغطية النقدية} = \frac{\text{صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية}}{\text{جملة التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية والتمويلية}}$$

تهدف هذه النسبة إلى قياس مدى قدرة الشركة على توليد تدفقات نقدية من الأنشطة التشغيلية للوفاء بالمتطلبات الاستثمارية والتمويلية الضرورية.³

• نسبة المدفوعات: تحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{نسبة المدفوعات} = \frac{\text{صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية}}{\text{فوائد الديون}}$$

توضح هذه النسبة ما إذا كانت المؤسسة تستنفد تدفقاتها النقدية التشغيلية في سداد فوائد القروض بدلا عن استثمارها للتوسع في النشاطات التشغيلية.⁴

• نسبة التوزيعات النقدية: تحسب بالعلاقة التالية:

¹ نفس المرجع السابق، ص 70.

² مبسوط هوارية، بوخرص أحمد أمين، تخريبن وليد، مرجع سبق ذكره، ص 343.

³ خنفري خيضر، بورنيسة مريم، مرجع سبق ذكره، ص 60.

⁴ هوارية مبسوط، أحمد أمين بوخرص، وليد تخريبن، مرجع سبق ذكره، ص 343.

$$\text{نسبة التوزيعات النقدية} = \frac{\text{توزيع الأرباح}}{\text{صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية}}$$

تبين هذه النسبة السياسة التي تتبعها المؤسسة فيما يخص توزيع الأرباح النقدية من خلال تدفقاتها النقدية من الأنشطة التشغيلية ومدى استقرار هذه السياسة ، ومهما انخفضت هذه النسبة تبقى المؤسسة قادرة على توزيع الأرباح.¹

- **نسبة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية إلى الاستحقاق الحالي للديون طويلة الأجل وأوراق الدفع قصيرة الأجل:** وتحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية} \\ \text{استحقاقات الدين طويلة الأجل} + \text{الديون وأوراق الدفع قصيرة الأجل}$$

تشير هذه النسبة إلى قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها المتمثلة باستحقاقات الديون الطويلة الأجل والديون وأوراق الدفع قصيرة الأجل، إن ارتفاع هذه النسبة يعني أن وضع السيولة للمنشأة جيد ولا تعاني من مشكلات تتعلق بها.²

المطلب الثاني: دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الربحية.

تسمح مؤشرات جودة الأرباح بقياس كفاءة المؤسسة في استغلال مواردها بشكل أمثل لتحقيق الأرباح، وهي تقدم معلومات يمكن بواسطتها التمييز بين صافي الدخل الذي يتم تحديده بموجب أساس الاستحقاق وصافي التدفق النقدي الذي يتم تحديده على الأساس النقدي، وعليه فإن تحقيق المؤسسة لرقم مرتفع من صافي الدخل لا يعني بالضرورة أنها حققت تدفقا نقديا مرتفعا والعكس صحيح، ومن أهم هذه المؤشرات:

- **نسبة النقدية التشغيلية:** وتحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{نسبة النقدية التشغيلية} = \frac{\text{صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية}}{\text{النتيجة الصافية}}$$

تهدف هذه النسبة إلى توضيح مدى قدرة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية تشغيلية ، وتختلف هذه النسبة عن مؤشر النشاط التشغيلي لكونها تأخذ بعين الاعتبار الربح الصافي بعد الفوائد والضرائب.³

¹ شكاطي نسرين، قرمات صبرينة، مرجع سبق ذكره، ص 68.

² حمزة بن خليفة، مرجع سبق ذكره، ص 72.

³ خنفري خيضر، بورنيسة مريم، مرجع سبق ذكره، ص 62.

- مؤشر النشاط التشغيلي : وتحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{مؤشر النشاط التشغيلي} = \frac{\text{صافي التدفق من الأنشطة التشغيلية}}{\text{النتيجة العملياتية}}$$

توضح هذه النسبة مقدرة الأنشطة التشغيلية في المؤسسة على توليد التدفق النقدي التشغيلي.¹

- مؤشر العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي: يحسب بالعلاقة التالية:

$$= \frac{\text{صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية}}{\text{مجموع الأصول}}$$

تبين هذه النسبة مدى قدرة أصول المؤسسة على توليد تدفقات نقدية تشغيلية، وكلما ارتفعت هذه النسبة دل ذلك على كفاءة المؤسسة في استخدام موجوداتها.²

المطلب الثالث: دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم السياسات المالية.

توفر قائمة التدفقات النقدية معلومات يمكن عن طريق تحليلها بواسطة المؤشرات المناسبة، ومقارنتها لعدد من السنوات للتعرف على مدى كفاءة الإدارة في مجال السياسات المالية.

من بين أهم هذه النسب ما يلي:

- نسبة التوزيعات النقدية: تحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{نسبة التوزيعات النقدية} = \frac{\text{صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية}}{\text{التوزيعات النقدية للمساهمين}}$$

توفر هذه النسبة معلومات عن السياسة التي تتبعها إدارة الشركة في مجال توزيع الأرباح النقدية من خلال تدفقاتها النقدية من الأنشطة التشغيلية ومدى استقرار هذه السياسة، إن ارتفاع هذه النسبة يشير إلى قدرة المؤسسة على تسديد توزيعات الأرباح دون الحاجة إلى مصادر تمويل خارجية.³

- نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة: تحسب بالعلاقة التالية:

¹ بن عليّة مرزاقّة، بن ظاهر خولة، دور جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي للمؤسسة دراسة حالة _ شركة الأتابيب _، مذكرة ماستر، تخصص محاسبة وجباية معقمة، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم تجارية، 2022، ص 28.

² هوارية مبسوط، أحمد أمين بوخرص، وليد تخربين، مرجع سبق ذكره، ص 343.

³ حمزة بن خليفة، مرجع سبق ذكره، ص 74.

الفصل الثاني.....جدول تدفقات الخزينة كآلية لتقييم الأداء المالي

$$\text{نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة} = \frac{\text{المتحصلات النقدية المحققة من إيرادات الفوائد والتوزيعات}}{\text{التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية}}$$

تبين هذه النسبة مدى أهمية المتحصلات النقدية من الاستثمارات سواء في القروض أو في الأوراق المالية مقارنة بالتدفقات النقدية التشغيلية.

• نسبة الإنفاق الرأسمالي: تحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{نسبة الإنفاق الرأسمالي} = \frac{\text{نسبة الإنفاق الرأسمالي الحقيقي}}{\text{التدفقات النقدية الداخلة من القروض طويلة الأجل إصدار الأسهم والسندات}}$$

تقيس هذه النسبة الأهمية لمصادر التمويل الخارجي في تمويل الإنفاق الرأسمالي المستثمر في حيازة الأصول الإنتاجية الثابتة، كما تعكس أيضا مدى نجاح إدارة المؤسسة في إتباع سياسة ملائمة في تمويل الأصول طويلة الأجل من المصادر طويلة الأجل.¹

المطلب الرابع: دور قائمة التدفقات المالية في تقييم المرونة المالية والسياسات النقدية الحرة.

الفرع الأول : دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم المرونة المالية.

هي قدرة المنشأة على تعديل أوضاعها في فترات التعثر المالي، وقدرتها على مواجهة الاحتياجات و الفرص الغير متوقعة وذلك من خلال الحصول على التمويل أو التخلص من بعض الأصول التشغيلية نقدا او تعديل عملياتها لزيادة التدفقات النقدية الداخلة للمنشأة، او هي قدرة الشركة على استخدام مواردها المالية للتكيف مع التغيرات والاستفادة من الفرص الاستثمارية الجديدة والاستجابة بسرعة لحالات الأزمات . ونسبة تقييم المرونة المالية هي:

• المعدل النقدي لتغطية الديون: تحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{المعدل النقدي لتغطية الديون} = \frac{\text{صافي التدفقات النقدية من العمليات}}{\text{متوسط الديون الإجمالية}}$$

يبين هذا المعدل قدرة الشركة على سداد التزاماتها من صافي التدفقات النقدية من العمليات دون الحاجة على تصفية أو بيع أي من الأصول المستخدمة في العمليات .²

الفرع الثاني : دور جدول تدفقات الخزينة في تقييم السياسات النقدية الحرة .

¹حميدة طالب، ايناس ريان، مرجع سبق ذكره، ص 68.

²حمزة بن خليفة، مرجع سبق ذكره، ص 75 76.

الفصل الثاني.....جدول تدفقات الخزينة كآلية لتقييم الأداء المالي

تمثل التدفقات الحرة النقدية المتبقية التي يتم توزيعها على حملة الأسهم وأصحاب الديون بعد قيام المؤسسة بالاستثمار في الأصول الثابتة الضرورية ورأس المال العامل للمحافظة على استمرارية الأنشطة التشغيلية، وتوفر التدفقات النقدية الحرة للمحللين الماليين معلومات عن قدرة المؤسسة على النمو داخليا وزيادة مرونتها المالية، ونسبة السياسات النقدية الحرة هي :

• صافي النقدية الحرة : تحسب بالعلاقة التالية :

$$\text{صافي النقدية الحرة} = \text{صافي التدفقات من العمليات} - (\text{الإنفاق الرأسمالي} + \text{التوزيعات})$$

تمثل هذه النسبة مقدار النقدية القابلة للإنفاق على استثمارات جديدة، ويوضح مستوى المرونة المالية للمؤسسة وقدرتها على سداد الالتزامات دون الحاجة إلى مصادر التمويل الخارجية، ومدى قدرة المؤسسة على الحفاظ على مستوى انفاقها الرأسمالي، ويبين كذلك مقدار النقدية التي يمكن استخدامها في الاستثمارات الإضافية .¹

¹رواحنة عماد الدين، مرجع سبق ذكره، ص 49.

خلاصة الفصل:

يعد الأداء المالي المتميز بمثابة حجر الأساس لازدهار أي مؤسسة فهو يتيح لها اغتنام الفرص المتاحة، وتلبية احتياجات أصحاب المصلحة وتعزيز القدرة التنافسية وفتح آفاق جديدة للتطوير؛ لذلك تولي المؤسسات اهتماما كبيرا بتقييم الأداء المالي حيث يقدم لها تقييما شاملا لأدائها من مختلف الجوانب، مما يساعدها على تحديد نقاط القوة والضعف واتخاذ القرارات الاستراتيجية المناسبة.

يرتكز تقييم الأداء المالي في المنشأة على مجموعة من المقاييس والمؤشرات التي تقيم أداء المؤسسة بشكل شامل والحكم على مدى تحقيقها لأهدافها منها مؤشرات السيولة، الربحية ومؤشرات السياسات المالية.

ختاما، يعد الأداء المالي ركيزة أساسية لنجاح أي مؤسسة واستدامتها على المدى الطويل؛ وبقدم تقييم الأداء المالي أداة قيمة لفهم نقاط القوة والضعف في المؤسسة واتخاذ القرارات الاستراتيجية المناسبة لتحقيق أهدافها.

الفصل الثالث

تقييم الأداء المالي لشركة

BIOPHARM

باستخدام جدول تدفقات

الخزينة

تمهيد

يعد تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية أمرا ذو أهمية بالغة، كونه أحد الركائز الأساسية لقياس مدى نجاح الشركة أو فشل خططها وقراراتها المتعلقة بالأنشطة التشغيلية، الاستثمارية والتمويلية. وقد قمنا في هذه الدراسة بالاعتماد على المعلومات الواردة في جدول تدفقات الخزينة لتقييم الوضع المالي للمؤسسة وأدائها المالي من خلال تحليل النسب المشتقة من هذا الجدول.

سيتم في هذا المبحث تطبيق الدراسة النظرية على واقع شركة BIOPHARM من خلال دراسة المباحث التالية:

المبحث الأول: تقديم عام لشركة BIOPHARM.

المبحث الثاني: عرض القوائم المالية لشركة BIOPHARM.

المبحث الثالث: استخدام جدول تدفقات الخزينة لتقييم الأداء المالي لشركة BIOPHARM.

المبحث الأول: تقديم عام لشركة Biopharm.

تعد شركة BIOPHARM، من أهم وأكبر المؤسسات الجزائرية في مجال الصناعة الصيدلانية والرائدة فيها وتعتبر كذلك من المؤسسات الوطنية التي تأقلمت إلى درجة كبيرة مع التغيرات والتطورات التي عرفها المحيط الاقتصادي العالمي والمحلي.

المطلب الأول: لمحة عن شركة BIOPHARM.

سنعرض في هذا المطلب لمحة عامة عن شركة BIOPHARM من خلال تعريفها وإعداد بطاقتها الفنية وكذا تأسيسها ومراحل تطور هذه الشركة.

الفرع الأول: تعريف شركة BIOPHARM.

BIOPHARM هي شركة جزائرية للأدوية، وهي مجموعة صناعية وتجارية استثمرت في قطاع الأدوية في أوائل التسعينات، وهي تمتلك الآن وحدة إنتاج تستوفي المعايير الدولية وشبكة توزيع لتجار الجملة والصيدليات.¹

الفرع الثاني: البطاقة الفنية لشركة BIOPHARM.

الجدول رقم 05: البطاقة الفنية لشركة BIOPHARM.

اسم الشركة	BIOPHARM
الفئة الاجتماعية	شركة أدوية جزائرية
العنوان	المنطقة الصناعية واد السمار، طريق المحطة ، الرغاية ، الجزائر العاصمة
الشكل القانوني	شركة مساهمة
المدة القانونية للشركة	99 سنة
رأس المال	5 104 375 000
النشاط الاجتماعي	من 01 جانفي إلى 31 ديسمبر
دفع الأرباح	يتم تحديد دفع الأرباح الموزعة قبل الاجتماع العام
تاريخ دخول البورصة	20 أبريل 2016

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على موقع الشركة WWW.BIOPHARM.DZ

¹ Source: www.Biopharm.Dz, Notice d'information, consulté le 10/05/2024.

الفرع الثالث: تأسيس شركة BIOPHARM .

تأسست شركة BIOPHARM سنة 1991 من قبل مجيد كرار، يتمثل نشاطها الرئيسي في إنتاج وبيع الأدوية ، تستحوذ على 13 % من سوق الأدوية الجزائري وتصدر منتجاتها إلى النيجر، مالي وموريتانيا؛ حاصلة على شهادة ISO9001 لنظام إدارة الجودة الخاص بها، يقع مقرها الرئيسي في 18 شارع المنطقة الصناعية، طريق المحطة، حوش محي الدين، الرغاية، الجزائر.

يقدر رأس مال شركة BIOPHARM ب 5.104.375.000 دج مقسمة إلى 25.521.875 سهم بقسمة إسمية قدرها 200 دج للسهم الواحد، مرقمة من 1 إلى 25.521.875 سهم ؛ مكتتب فيها بالكامل ومدفوعة ومخصصة بجميع حقوق ملكيتها للمساهمين ، توزع الاسهم كما يلي:

- ADP entreprise WWL بحصة تقدر ب 12.505.713 سهم.
- كرار مجيد بحصة قدرها 10.540.483 سهم .
- حمودي رشيد بحصة قدرها 1.301.615 سهم.
- كرار عبد الوهاب بحصة قدرها 1.171.454 سهم.
- كرار هاشمي بحصة قدرها 2.603 سهم.
- Alsina Alberto بحصة قدرها 3 أسهم.
- لحر سفيان بحصة قدرها سهم واحد.

الفرع الرابع: مراحل تطور شركة BIOPHARM.

بدأت الشركة نشاطها في بداية التسعينات، وقد تم تطوير المجموعة في عدة مراحل كما هو موضح في التسلسل الزمني التالي:¹

1990: تم الانتهاء من دراسات الجدوى والدراسات الهندسية الخاصة بإنتاج الأدوية الجنسية وتم وضع الاصدارات الأولى من خطط عمل شركة BIOPHARM.

1991: تمت اعتماد شركة BIOPHARM من قبل مجلس النقد والقرض لإنتاج وتسويق المنتجات الصيدلانية في الجزائر.

1995: افتتحت شركة BIOPHARM أول مركز لتوزيع المنتجات الصيدلانية في أولاد يعيش بالبلدية، مما ساعد على تحسين توافر الأدوية في السوق.

1997: افتتحت شركة BIOPHARM مركز توزيع في وهران.

¹ Source: www.BIOPHARM.DZ, Notice d'information, consulté le 10/05/2024, p 24 25.

1999: افتتحت شركة BIOPHARM مركز توزيع في سطيف.

2002: افتتحت شركة BIOPHARM منصة توزيع جديدة في الدار البيضاء، بما في ذلك مركز توزيع ليحل محل مركز التوزيع في أولاد يعيش.

2002: افتتحت شركة BIOPHARM وحدة التدريب والتعبئة والتغليف في الدار البيضاء كمرحلة أولى في نشاطها الصناعي.

2003: أنشأت شركة BIOPHARM شركة متخصصة في الترويج والمعلومات الطبية، وهي شركة المعلومات الصحية البشرية (HHI) التي تروج لمنتجاتها وكذلك منتجات شركائها.

2005: افتتحت شركة BIOPHARM وحدتها الإنتاجية الواقعة بواد السمار في الجزائر العاصمة، بطاقة إنتاجية تبلغ 50 مليون وحدة بيع في السنة، هذه الوحدة المصممة لتلبية معايير الإنتاج الصيدلانية الدولية.

2006: أطلقت شركة BIOPHARM شركة صيدلية تسمى BIOPURE ومقرها في أولاد يعيش البلدية، بهدف تطوير شبكة توزيع صيدلية تغطي الجزائر كلها.

2008: حصلت شركة BIOPHARM على شهادة اعتماد شبكة التوزيع بالجملة الخاصة بها وفقا للإصدار 9001 من المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس ISO 2008.

2010: افتتحت شركة BIOPURE مركز إرسال في قسنطينة وورقلة.

2011: افتتحت شركة BIOPURE مركز إرسال في وهران.

2012: افتتحت شركة BIOPHARM مركز توزيع جديد في قسنطينة لأنشطة التوزيع بالجملة والإرسال ليحل محل مركز سيتيت.

2012: افتتحت شركة BIOPURE في تيزي وزو.

2013: بدأت شركة BIOPHARM للتوزيع عملياتها في استيراد وتوزيع المنتجات الصيدلانية بالجملة؛

2013: شركة BIOPHARM تفتح 49 % من رأسمالها لمجموعة من المستثمرين الدوليين.

2014: جددت شركة BIOPHARM للتوزيع للمرة الثانية شهادة ISO9001 إصدار 2008.

2015: شركة BIOPHARM للأدوية هي أول شركة جزائرية مصنعة للأدوية تحصل على شهادة الامتثال لممارسات التصنيع الجيدة لأحد خطوط انتاجها، الصادرة عن الشركة الفرنسية لسلامة الأدوية والمنتجات الصحية (ANSM).

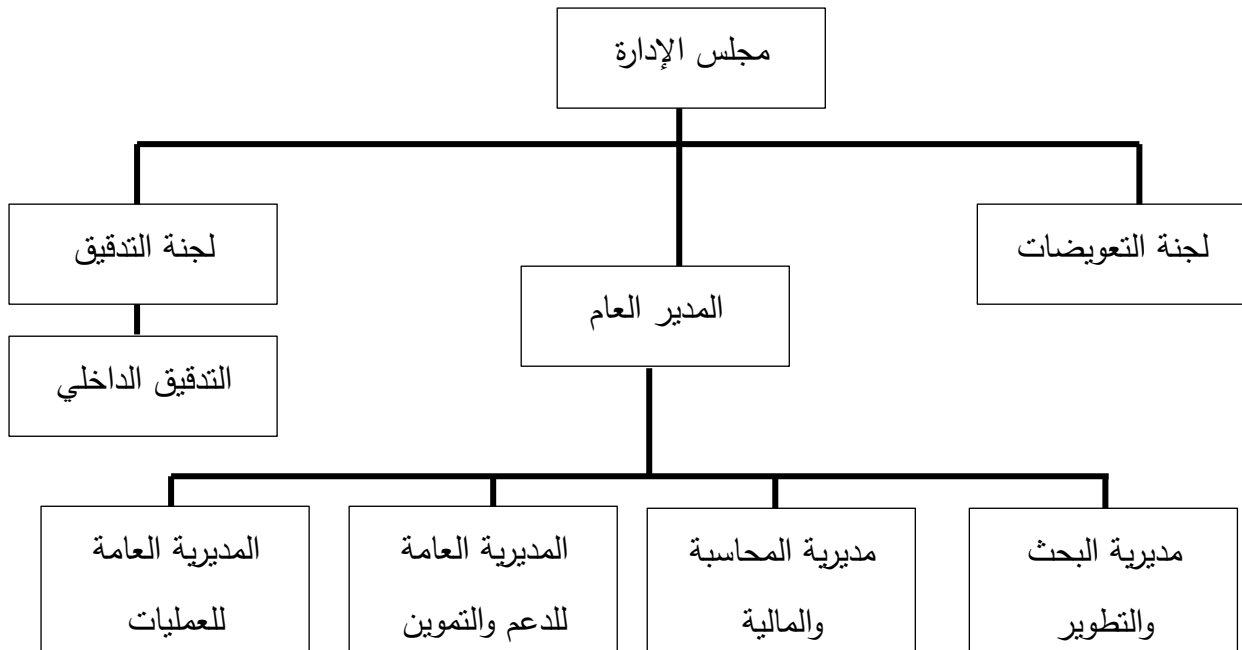
المطلب الثاني: الهيكل القانوني والتنظيمي لشركة BIOPHARM.

الفرع الاول: الهيكل القانوني لشركة BIOPHARM.

تسيطر BIOPHARM على خمس شركات تابعة بالإضافة إلى النشاط الصناعي الذي طورته الشركة الام BIOPHARM SPA يعمل المجمع على تطوير أنشطة الاستيراد والتوزيع بالجملة (BIOPHARM Distribution SPA)، التوزيع على الصيدليات (Biopure SPA)، الخدمات اللوجيستية لصناعة الأدوية (BIOPHARM Logistic) والترويج والمعلومات الطبية (Human Health Information SPA) كما تسيطر أيضا على شركة (Profam SPA) وهي شركة غير نشطة ، جميع الشركات التابعة مملوكة بنسبة 100 % تقريبا.

ويمكن توضيح الهيكل القانوني للشركة من خلال الشكل الموالي:¹

الشكل رقم (01): الهيكل القانوني لشركة BIOPHARM.



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على التقرير السنوي لشركة BIOPHARM

من خلال الشكل السابق الذي يمثل الهيكل القانوني للشركة نلاحظ أنها تتشكل من:

¹ Source: WWW.BIOPHARM.DZ Notice d'information consulté le 12/05/2024, P 24.

✚ **وحدة إنتاج الأدوية (واد السمار):** تقوم هذه الوحدة بتصنيع حوالي 35 مليون وحدة سنوياً، على 9 خطوط إنتاج ، بما في ذلك (02) خطوط للأشكال السائلة، (01) للكريمات والمواد الهلامية، (02) خطوط للتحاميل، (04) خطوط لأشكال الجافة.

✚ **فرع BIOPHARM Distribution (الرعاية):** يتمثل نشاط هذا الفرع في الإستيراد (أكثر من 500 منتج) والتوزيع بالجملة للمنتجات الصيدلانية والشبه الصيدلانية الخاصة بالمجمع والمستوردة؛ يقيم هذا المخبر علاقات ع أكثر من 50 مخبر دولي يقدر رأس مال هذا الفرع ب 3500 مليون دج .

✚ **فرع BIOPURE (اولاد يعيش):** يعد من أهم موزعي الأدوية على الصيدليات في الجزائر بفضل شبكته المتكونة من 6 مراكز توزيع، حيث يوزع أكثر من 400 نوع يقدر رأس مال هذا الفرع ب 1.800 مليون دج

✚ **فرع BIOPHARM Logistic (الرعاية):** يقدم هذا الفرع خدمات لوجيستية (توزيع نقل وتسليم المنتجات الصيدلانية) من خلال 6 منصات لوجيستية موزعة عبر الوطن بالإضافة إلى أكثر من 300 وسيلة نقل، رأس مال هذا الفرع يقدر ب 777.6 مليون دج.

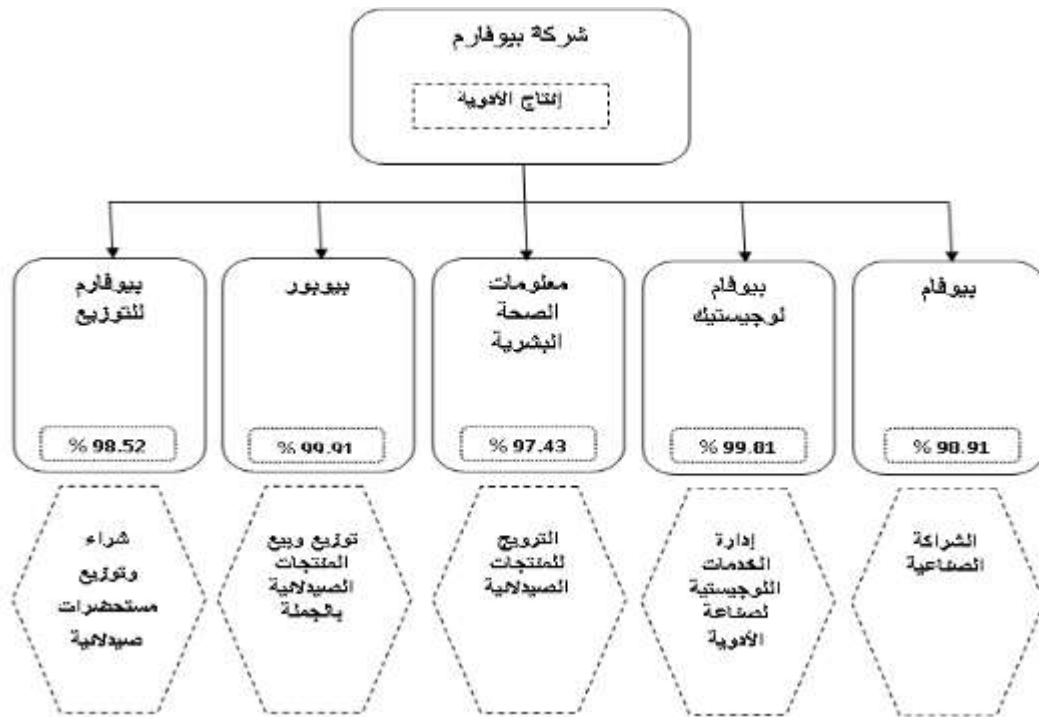
✚ **فرع HHI (الدار البيضاء):** يقوم هذا الفرع بالترويج للمنتجات الصيدلانية الخاصة بالمجمع ومنتجات الشركاء التي توزعها BIOPHARM Distribution، كما يقدم المعلومات الطبية للمختصين في الصحة وللهاكل الطبية يقدر رأس مال هذا الفرع ب 33.6 مليون دج.

✚ **فرع profam (واد السمار):** يقوم هذا الفرع بإنتاج المنتجات الصيدلانية وشبه الصيدلانية، المكملات الغذائية، المعدات والأجهزة الطبية والجراحية، رأس مال هذا الفرع يقدر ب 302.4 مليون دج ¹.

¹ سليم عماد الدين ببيي، عبد العزيز بعوش، دور التمويل الذاتي في تحسين الأداء المالي دراسة حالة شركة BIOPHARM، مذكرة ماستر، تخصص إدارة مالية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم تجارية، جامعة محمد الصديق بن يحي، 2023، ص 60.

الفرع الثاني: الهيكل التنظيمي لشركة BIOPHARM:

الشكل رقم (02): الهيكل التنظيمي لشركة BIOPHARM :



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على التقرير السنوي لشركة BIOPHARM.

المطلب الثاني: قيم واستراتيجيات شركة BIOPHARM.

سننتظر في هذا المطلب إلى القيم والاستراتيجيات المتبعة من طرف الشركة.

الفرع الأول: قيم شركة BIOPHARM.

تتمثل قيم شركة BIOPHARM في ما يلي: ¹

- تركز الشركة كل جهودها لتوريد عملائها بالمنتجات الصيدلانية في الجزائر وفي الأسواق الأجنبية، سواء كانت توزع شركائها المختلفين أو تلك التي تقوم بتصنيعها في موقع الإنتاج الخاص بها؛
- هدف الشركة الأساسي هو استمرارية الشركة في الحصول على التقدير لجودة الأدوية التي تطرحها في السوق، وللتقييم الأخلاقية التي توجه عمل موظفيها بشكل يومي، ولمساهمتها في خدمة المرضى والصحة العامة، كما تهدف إلى ضمان عدم تصرف مورديها ومقدمي الخدمات الخارجية وشركائها بطريقة لا تتوافق مع المبادئ الأخلاقية .

¹ www.BIOPHARM.DZ, Nos valeur, consulté le 12/05/2024.

- تعمل الشركة مع شركائها والهيئات التنظيمية ذات الصلة لتطوير ونشر المعلومات وصف الأدوية الخاصة بها، وذلك لتزويد أخصائي الرعاية الصحية بالمعلومات التي يحتاجونها بشأن الفوائد والمخاطر، ومساعدتهم على تحديد الدواء الواجب وصفه، كما تستمر في مراقبة أدويتها لتحديد أي آثار جانبية؛
- تحرص الشركة على أن تتم جميع نشاطاتها بما يتوافق مع التشريعات البيئية، وتسعى باستمرار لتحسين الاستخدام الاقتصادي لموارد الطاقة، كما تحرص بشدة على تقليل كمية النفايات التي تنتجها.
- كما تحرص الشركة على صحة وسلامة موظفيها وتمتعهم بظروف عمل صحية وآمنة، وعدم تدخل أي تمييز ذو طابع جنسي في الاختيارات التي تتخذها عند التوظيف.
- تضمن الشركة أن جميع الأنشطة التي تتم داخلها، تنظمها، عملياتها اليومية والإجراءات التي يقوم بها موظفيها تتم في امتثال تام للقوانين واللوائح والممارسات الأخلاقية المعمول بها.

الفرع الثاني: استراتيجيات شركة BIOPHARM.

تتبع شركة BIOPHARM مجموعة استراتيجيات نوجزها في ما يلي: ¹

- تعزم الشركة مواصلة النمو بوتيرة مستدامة خلال السنوات القليلة القادمة، وتتمثل مصادر النمو لديها في الطلب القوي من السوق الجزائرية وإمكانيات التنمية التي توفرها، بالإضافة إلى ترشيد تكاليف التشغيل لدينا من خلال التخصص الذي تقوم بإدخاله في جميع أنحاء مؤسستها، كما تأمل على المدى الطويل أيضا في توسيع آفاقها السوقية لتشمل البلدان الإفريقية، بالإضافة إلى الحصول على موطئ قدم في السوق الأوروبية.
- تكمن نقاط القوة الأساسية للشركة في جودة منشآتها الإنتاجية وقدرتها على التصنيع والتسويق للأدوية الجنسية التي يتم إعدادها وتصميمها في مختبر للبحث والتطوير الخاص بها، كما أنها تكمن أيضا في جودة وكفاءة شبكة التوزيع الفعالة التي تغطي الجزائر بأكملها، والتي نستخدمها للترويج لمنتجاتها الخاصة وكذلك منتجات شركائها.
- تولي الشركة اهتماما خاصا بديناميكية الابتكار العلمي والتقدم التكنولوجي الذي يحرك المشهد الصيدلاني في جميع أنحاء العالم. وهذا هو الأساس العديد من الشراكات المثمرة التي تجمعها مع كبرى شركات الأدوية، والتي تساعدنا على توفير حلول علاجية تغطي معظم الأمراض.

¹ www.BIOPHARM.DZ, Nos stratégie, consulté le 12/05/2024.

- تطمح إلى الاستمرار في تقديم العلاجات الأكثر ابتكارا وجعلها متاحة بشكل متزايد وفي متناول المرضى الجزائريين، وتحقيقا لهذه الغاية ستواصل الجهود الكبيرة التي بذلتها على مدار عشرين سنة الماضية لبناء علاقات وثيقة مع المجتمع الطبي الوطني والسلطات الصحية، ونشر المعلومات العلمية حول الدواء ونوعية الرعاية والعلاج الذي سيقدم للمرضى الجزائريين.

المبحث الثاني: عرض القوائم المالية لشركة BIOPHARM.

في هذا المبحث سنتطرق إلى عرض الميزانية العامة وجدول حسابات النتائج لشركة BIOPHARM.

المطلب الأول: عرض الميزانية العامة لشركة BIOPHARM.

الميزانية هي خطة مالية للشركة تعدها الشركات لتحديد الإيرادات والنفقات المتوقعة خلال فترة زمنية محددة عادة ما تكون السنة، تتكون الميزانية من قسمين رئيسيين هما: الأصول والخصوم وفي ما يلي سيتم عرض ميزانية شركة BIOPHARM خلال فترة 2021 _ 2022.

الفرع الأول: عرض أصول ميزانية شركة BIOPHARM.

يبين الجدول التالي عناصر أصول ميزانية شركة BIOPHARM للفترة 2021 _ 2022.

الجدول رقم (06): جانب أصول ميزانية شركة BIOPHARM للفترة 2021 _ 2022.

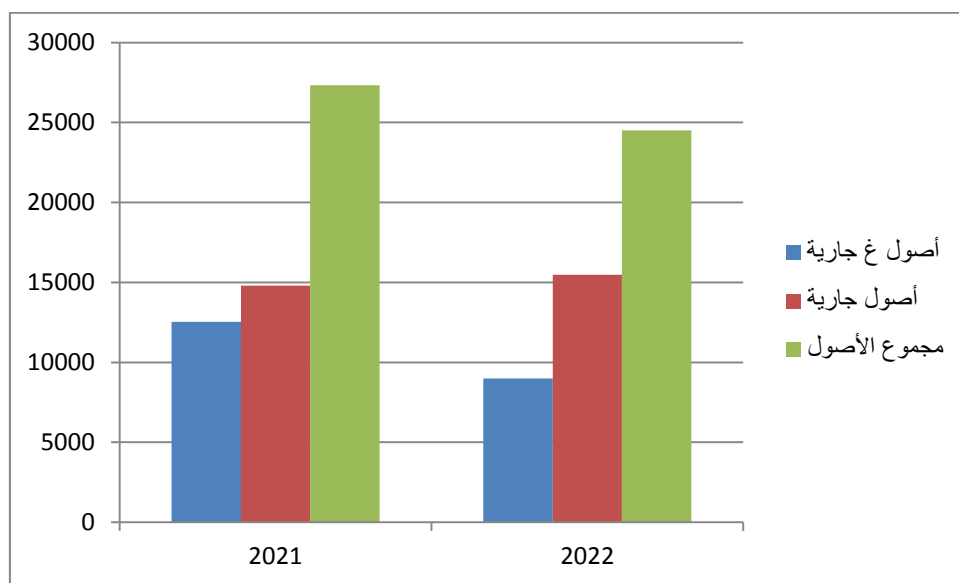
الأصول	2021	2022
الأصول الغير جارية		
الشهرة		
تشبيكات معنوية	61 000 000	113 000 000
تشبيكات مالية		
أراضي	714 000 000	714 000 000
مباني	34 000 000	29 000 000
أصول مادية أخرى	2 348 000 000	2 183 000 000
تشبيكات قيد التنفيذ	3 292 000 000	4 069 000 000

الفصل الثالث..... تقييم الأداء المالي لشركة BIOPHARM باستخدام جدول تدفقات الخزينة

تثبيطات مالية		
1 714 000 000	5 714 000 000	المساهمات والحسابات الدائنة الاخرى
—	—	السندات الاخرى
17 000 000	171 000 000	قروض وأصول مالية غير جارية
205 000 000	202 000 000	ضرائب مؤجلة
8 998 000 000	12 535 000 000	مجموع الاصول الغير جارية
الاصول الجارية		
7 056 000 000	4 877 000 000	مخزونات ومنتجات قيد التنفيذ
480 000 000	1 364 000 000	الحسابات الدائنة والاستخدامات المماثلة
6 824 000 000	6 075 000 000	الزبائن
935 000 000	1 132 000 000	المدينون الآخرون
—	—	الضرائب وماشابهها
—	—	المستحقات والبنود الأخرى المماثلة
185 000 000	1 349 000 000	النقد ومايعادله من النقد
1 000 000	1 000 000	الاستثمارات والاصول المالية المتداولة الأخرى
		خزينة الاصول
15 481 000 000	14 797 000 000	مجموع الاصول الجارية
24 497 000 000	27 331 000 000	المجموع العام للأصول

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على التقرير السنوي للشركة.

الشكل رقم (03): التمثيل البياني لجانب أصول ميزانية شركة BIOPHARM للفترة 2021 _ 2022.



المصدر: من إعداد الطالبين.

التعليق: من خلال الجدول والشكل السابقين نلاحظ أن إجمالي الأصول الغير جارية انخفض من 12535 مليون دج في سنة 2021 إلى 8998 مليون دج سنة 2022، وهذا الانخفاض يرجع بشكل رئيسي إلى انخفاض قيمة التثبيثات المالية.

من ناحية أخرى ارتفع إجمالي الأصول الجارية من 14797 مليون دج في سنة 2021 إلى 15481 مليون دج سنة 2022، وهذا الارتفاع يرجع أساسا إلى زيادة قيمة المخزونات والمنتجات قيد التنفيذ من 4 877 مليون دج إلى 7 056 مليون دج.

الفرع الثاني: عرض خصوم ميزانية شركة BIOPHARM.

يبين الجدول التالي عناصر خصوم ميزانية شركة BIOPHARM للفترة 2021 _ 2022.

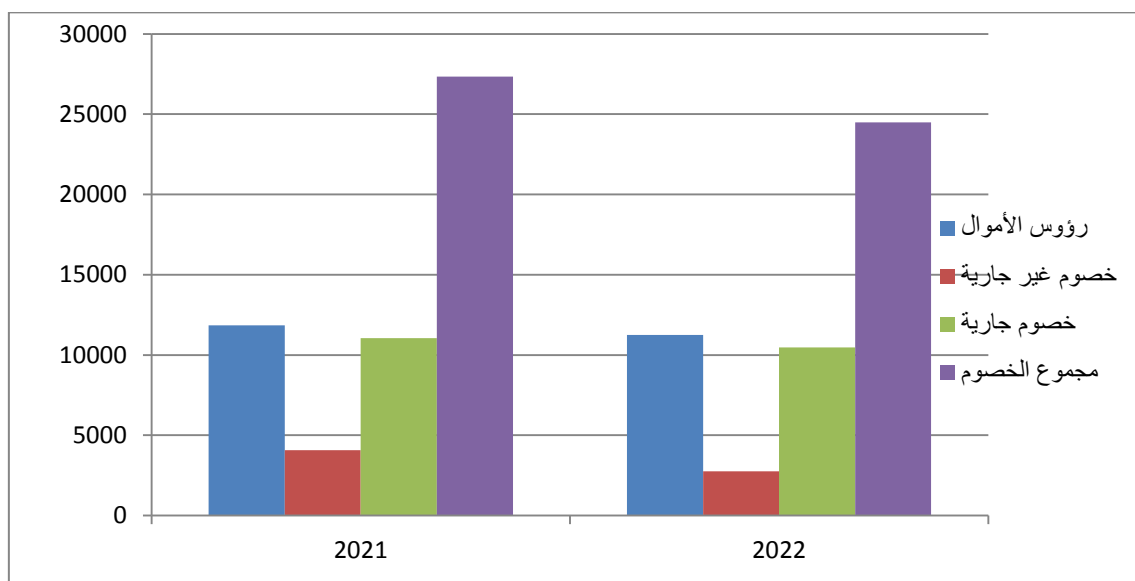
الجدول رقم (07): جانب خصوم ميزانية شركة BIOPHARM للفترة 2021 _ 2022.

2022	2021	الخصوم
5 104 000 000	5 104 000 000	رؤوس الأموال الخاصة
—	—	رأس المال الصادر
2 282 000 000	3 648 000 000	رأس مال غير مستعان به
—	—	علاوات واحتياطات
—	—	فارق إعادة التقييم

– 3 861 000 000 – – –	– 3 100 000 000 – – –	فارق المعادلة النتيجة الصافية الخاصة بالمجموعة (1) الأرباح المحتجزة حصة الشركة المدمجة (1) حصة ذوي الأقلية (1)
11 247 000 000	11 852 000 000	مجموع رؤوس الأموال الخاصة
2 744 000 000 4 000 000 – 15 000 000	4 061 000 000 10 000 000 3 000 000 –	الخصوم الغير جارية قروض وديون مالية ضرائب (مؤجلة ومرصود لها) ديون اخرى غير جارية مؤونات ومنتجات ثابتة سلفا
2 762 000 000	4 074 000 000	مجموع الخصوم الغير جارية
3 696 000 000 566 000 000 2 160 000 000 4 048 000 000	2 925 000 000 428 000 000 5 917 000 000 2 135 000 000	الخصوم الجارية الموردون والحسابات الملحقه ضرائب ديون أخرى خزينة الخصوم
10 470 000 000	11 045 000 000	مجموع الخصوم الجارية
24 479 000 000	27 331 000 000	المجموع العام للخصوم

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على التقرير السنوي للشركة.

الشكل رقم (04): التمثيل البياني لجانب خصوم شركة BIOPHARM للفترة 2021 _ 2022.



المصدر: من إعداد الطالبين.

التعليق: من خلال الجدول والشكل السابقين اللذان يمثلان جانب الخصوم نلاحظ أن مجموع رؤوس الاموال الخاصة انخفض قليلا من 852 مليون سنة 2021 إلى 247 مليون دج سنة 2022 ، وهذا نتيجة انخفاض العلاوات والاحتياطات على الرغم من الارتفاع الملحوظ للنتيجة الصافية.

كما انخفضت الخصوم الغير جارية من 4074 مليون دج إلى 2762 مليون دج بسبب تراجع القروض والديون المالية الاخرى.

أما بالنسبة للخصوم الجارية، فقد شهدت انخفاضا طفيفا سنة 2022 مقارنة بسنة 2021.

المطلب الثاني: عرض جدول حساب النتائج لشركة BIOPHARM.

يبين الجدول التالي جدول حسابات النتائج لشركة BIOPHARM للفترة 2021 _ 2022.

الجدول رقم (08): جدول حساب النتائج لشركة BIOPHARM للفترة 2021 _ 2022.

2022	2021	البيان
17 891 000 000	15 665 000 000	رقم الأعمال
261 000 000	(393 000 000)	الإنتاج المخزن
—	—	الإنتاج المثبت
—	—	إعانات الاستغلال
18 153 000 000	15 272 000 000	1_ نتيجة السنة المالية
(10 233 000 000)	(8 760 000 000)	المشتريات المستهلكة
(1 363 000 000)	(1 192 000 000)	الخدمات الخارجية والاستهلاكات الأخرى
(11 595 000 000)	(9 953 000 000)	2_ استهلاك السنة المالية
6 557 000 000	5 319 000 000	3_ القيمة المضافة للاستغلال
(1 928 000 000)	(1 735 000 000)	أعباء المستخدمين
(12 000 000)	(22 000 000)	الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة
4 618 000 000	3 562 000 000	4_ إجمالي فائض الاستغلال
532 000 000	575 000 000	المنتجات العملية الأخرى
(203 000 000)	(127 000 000)	الأعباء العملية الأخرى
(882 000 000)	(813 000 000)	مخصصات للاهلاكات والمؤونات وخسائر القيمة
337 000 000	200 000 000	الاسترجاعات عن خسائر القيمة والمؤونات
4 442 000 000	3 395 000 000	5_ النتيجة العملية
113 000 000	261 000 000	المنتجات المالية
(155 000 000)	(127 000 000)	الأعباء المالية
(42 000 000)	134 000 000	6_ النتيجة المالية
4 400 000 000	3 529 000 000	7_ النتيجة العادية قبل الضرائب
(549 000 000)	(410 000 000)	الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية

9 000 000	(19 000 000)	الضرائب المؤجلة عن النتائج العادية
3 861 000 000	310 000 000	8_ النتيجة الصافية للأنشطة العادية
-	-	عناصر غير عادية (اعباء)
-	-	عناصر غير عادية (منتوجات)
-	-	9_ النتيجة الغير عادية
3 861 000 000	3 100 000 000	10_ صافي نتيجة السنة المالية

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على التقرير السنوي للشركة.

التعليق:

شهد عام 2022 تحسنا ملحوظا وقويا في أداء الشركة مقارنة بالعام السابق 2021، حيث ارتفع رقم اعمالها بشكل كبير من 15665 مليون دج إلى 17891 مليون دج، هذا النمو في الايرادات انعكس ايجابا على النتائج المالية للشركة، حيث ارتفعت النتيجة الصافية للسنة المالية بزيادة قدرها 761 مليون دج .

ويرجع هذا التحسن الكبير في الأداء ايضا إلى الارتفاع في القيمة المضافة للاستغلال وإجمالي فائض الاستغلال، وعلى الرغم من ان المشتريات المستهلكة والخدمات الخارجية زادت بنسبة أعلى من نمو رقم الأعمال غلا أن الشركة نجحت في تحقيق نتيجة عملياتية أفضل بلغت 4442 مليون دينار مقابل 3 395 مليون دج في السنة السابقة.

من ناحية اخرى، شهدت النتيجة المالية انخفاضا من 134 مليون دج سنة 2022 إلى 42 مليون دج في سنة 2022، وذلك بسبب ارتفاع الأعباء المالية التي تجاوزت المنتوجات المالية. ومع ذلك فإن هذا الانخفاض في النتيجة المالية لم يكن كافيا لإضعاف التحسن الكبير في الأنشطة التشغيلية، حيث ارتفعت النتيجة العاجية قبل الضرائب من 3529 مليون دج إلى 4400 مليون دج.

وبالرغم من ارتفاع الضرائب الواجب دفعها من 410 مليون دج إلى 549 مليون دج إلا ان النتيجة الصافية للأنشطة العادية شهدت زيادة كبيرة من 310 مليون دج في سنة 2021 إلى 3861 مليون دج في سنة 2022. ولم يتم تسجيل اي عناصر غير عادية في كلا السنتين.

وبشكل عام، حققت الشركة أداءً قويا للغاية في عام 2022 مدفوعا بنمو الايرادات وتحسن الهوامش الربحية التشغيلية، على الرغم من التحديات التي واجهتها على صعيد النتيجة المالية. وهذا يعكس قدرة الشركة على إدارة عملياتها بكفاءة وتحقيق نمو مربح.

المبحث الثالث: استخدام جدول تدفقات الخزينة لتقييم الأداء المالي لشركة BIOPHARM.

يعد جدول تدفقات الخزينة المعد على الأساس النقدي أداة تحليلية هامة لتقييم وضعية الشركة، حيث يقدم لمحة شاملة عن التدفقات النقدية الداخلة و الخارجة من الشركة خلال فترة زمنية محددة. يسمح هذا التحليل للمحللين الماليين بتقييم قدرة الشركة على توليد السيولة، وتمويل عملياتها، وتلبية التزاماتها المالية.

المطلب الأول: عرض جدول تدفقات الخزينة لشركة BIOPHARM.

في هذا المطلب سنقوم بعرض جدول تدفقات الخزينة لشركة BIOPHARM للفترة 2021_2022 وفق الطريقة الغير مباشرة لأنها الطريقة المعتمدة من قبل هذه الشركة.

الجدول رقم (09): جدول تدفقات الخزينة لشركة BIOPHARM للفترة 2021 _ 2022.

2022	2021	البيان
4 383 000 000	2 383 000 000	تدفقات أموال الخزينة من الأنشطة التشغيلية
3 861 000 000	3 100 000 000	صافي نتيجة السنة المالية
464 000 000	436 000 000	الامتلاكات والأرصدة
42 000 000	177 000 000	المخصصات للاحتياطيات وخسائر القيمة
(9 000 000)	19 000 000	التغير في الضرائب المؤجلة
		الأرباح والخسائر الرأسمالية
(2 000 000)	2 000 000	هامش الربح الصافي
4 354 000 000	3 735 000 000	التغير في الحاجة لرأس المال العامل
29 000 000	(1 352 000 000)	التغير في الأصول المتداولة
(1 041 000 000)	(2 132 000 000)	التغير في الخصوم المتداولة
1 069 000 000	780 000 000	
2 965 000 000	(1 560 000 000)	تدفقات اموال الخزينة المتأتية من الأنشطة الاستثمارية
(1 191 000 000)	(1 763 000 000)	الدفعات على شراء الأصول الثابتة
2 000 000	1 000 000	الوصولات من بيع الأصول الثابتة

الفصل الثالث..... تقييم الأداء المالي لشركة BIOPHARM باستخدام جدول تدفقات الخزينة

–	0	التغير في الأسهم الاستثمارية
–	–	تأثير تغيرات محيط الاندماج
3 997 000 000	–	المطالبات المرتبطة بالأسهم الاستثمارية
157 000 000	202 000 000	التغير في الاستثمارات (DAT)
(10 425 000 000)	(1 054 000 000)	تدفقات أموال الخزينة من الأنشطة التمويلية
–	–	التغير في القروض طويلة الأجل
–	–	التغير في القروض قصيرة الأجل
–	–	التغير في الحسابات الجارية الغير مدينة
–	2 167 000 000	إصدار القروض
(1 317 000 000)	(1 563 000 000)	سداد القروض
–	–	المنحة المستلمة
(4 693 000 000)	1 277 000 000	الحساب الجاري للشركاء
–	–	زيادة رأس المال النقدي
(3 000 000)	(0)	التغير في القروض والموجودات المالية
(4 466 000 000)	(2 935 000 000)	توزيعات الأرباح المدفوعة
(3 077 000 000)	(231 000 000)	التغير في الخزينة
(785 000 000)	(555 000 000)	الخزير في بداية المدة
(3 862 000 000)	(785 000 000)	الخزينة في نهاية المدة
(3 077 000 000)	(231 000 000)	التغير في الخزينة

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على التقرير السنوي للشركة.

المطلب الثاني: تحليل نتائج جدول تدفقات الخزينة.

بناءً على جدول تدفقات الخزينة لشركة BIOPHARM، يمكننا ملاحظة العديد من النقاط المهمة حول أداء الشركة وتدفقاتها النقدية خلال هاتين السنتين:

1. تدفقات الخزينة المرتبطة بالأنشطة التشغيلية:

تشير التدفقات النقدية الإيجابية الكبيرة من الأنشطة التشغيلية، والتي ارتفعت من 2383 مليون دج سنة 2021 و 4383 مليون دج في 2022، إلى قوة العمليات الأساسية للشركة وقدرتها على توليد تدفقات نقدية جيدة من أنشطتها الرئيسية.

2. تدفقات الخزينة المرتبطة بالأنشطة الاستثمارية:

تشير التدفقات النقدية السالبة الكبيرة من الأنشطة الاستثمارية، والتي بلغت 1560 مليون دج سنة 2021 و 2965 مليون دج سنة 2022 إلى استثمارات ضخمة في الأصول الثابتة، حيث أنفقت الشركة 1763 مليون دج في 2021 و 1191 مليون دج في 2022 لشراء أصول جديدة. كما تم تحقيق بعض العائدات من بيع الأصول الثابتة بقيمة 1 مليون دج في 2021 و 2 مليون دج سنة 2022 لكنها مبالغ ضئيلة.

3. تدفقات الخزينة المرتبطة بالأنشطة التمويلية:

تشير التدفقات النقدية السالبة الكبيرة من أنشطة التمويل والتي بلغت 1054 مليون دج سنة 2021 و 10425 مليون دج في 2022، إلا أن الشركة قامت بتسديد ديون وتوزيع أرباح بشكل كبير. وعلى وجه التحديد تم توزيع 2935 مليون دج كأرباح سنة 2021 و 4446 مليون دج سنة 2022.

لم تسجل الشركة أي تغيير سواء في لقروض طويلة الأجل أو القصيرة الأجل وحتى في الحسابات الجارية الغير مدينة، بالإضافة على سداد قروض بقيمة 1317 مليون دج.

4. التغير في الخزينة:

نتيجة للتدفقات النقدية السالبة من الأنشطة الاستثمارية والتمويلية، انخفضت الخزينة بشكل كبير بمقدار 231 مليون دج سنة 2021 و 3077 مليون دج سنة 2022، مما قد يشير إلى ضغوط على السيولة النقدية للشركة.

بشكل عام يتضح أن الشركة لديها عمليات تشغيلية قوية وتقوم باستثمارات ضخمة في الأصول الثابتة، ولكنها تواجه تحديات في إدارة رأس المال العامل وتوزيع أرباح كبيرة على المساهمين، مما يؤدي إلى ضغوط على السيولة النقدية. قد تكون هناك حاجة لتحسين إدارة رأس المال العامل وإعادة النظر في سياسات التوزيع النقدي والاستثمارات الرأسمالية للحفاظ على مستويات سيولة أفضل في المستقبل.

المطلب الثالث: تقييم الأداء المالي لشركة BIOPHARM وفق مؤشرات جدول تدفقات الخزينة.

من أجل استخدام جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي لشركة BIOPHARM تم الاعتماد على مجموعة من المؤشرات الخاصة بجدول تدفقات الخزينة، من أهمها:

الجدول رقم (10): مؤشرات جدول تدفقات الخزينة لشركة BIOPHARM

النسبة	2021	2022
نسبة التغطية النقدية	0.38	0.37
نسبة المدفوعات لتسديد الديون	44.96	59.22
نسبة النقدية التشغيلية	0.76	1.13
مؤشر النشاط التشغيلي	0.70	0.98
مؤشر العائد على الأصول	0.08	0.17
نسبة التوزيعات النقدية	0.81	0.98

المصدر: من إعداد الطالبين.

التعليق:

✓ **نسبة التغطية النقدية:** توضح هذه النسبة قدرة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية من الأنشطة التشغيلية للوفاء بالالتزامات الاستثمارية والتمويلية، وبالاعتماد على النتائج المتحصل عليها والمبينة في الجدول السابق نلاحظ أن نسبة التغطية النقدية انخفضت قليلا من 0.38 % في سنة 2021 إلى 0.37 % سنة 2022، وهذا راجع لتحقيق صافي تدفق نقدي تشغيلي موجب بسبب انخفاض التدفقات النقدية الخارجة مقارنة بالتدفقات النقدية الداخلة ، مما يدل على أن المؤسسة استطاعت تغطية نسبة معتبرة من التزاماتها الاستثمارية والتمويلية.

✓ **نسبة المدفوعات لتسديد الديون:** توضح هذه النسبة ما إذا كانت المؤسسة تستنفد تدفقاتها النقدية التشغيلية في سداد فوائد القروض بدلا من استثمارها للتوسع في النشاطات التشغيلية ، ومن خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول السابق نلاحظ هذه النسبة ارتفعت بشكل ملحوظ من 44.96% في سنة 2021 إلى 59.22% سنة 2022 وهذا راجع إلى انخفاض فوائد الديون مقارنة بصافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية.

- ✓ **نسبة النقدية التشغيلية:** تهدف هذه النسبة إلى توضيح مدى قدرة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية تشغيلية، ومن خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول السابق نلاحظ أنها ارتفعت من 0.76% سنة 2021 إلى 1.13% سنة 2022، مما يشير إلى تحسن في قدرة الشركة على توليد تدفقات نقدية من عملياتها.
- ✓ **مؤشر النشاط التشغيلي:** يقدم هذا المؤشر نظرة على قدرة الشركة على توليد النقد من خلال أنشطتها التشغيلية ومن خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول السابق نرى أن هذا المؤشر ارتفع قليلا من 0.7% سنة 2021 إلى 0.98% سنة 2022 مما يشير إلى الصعوبة في توليد نقد كاف من العمليات التشغيلية لتغطية التزاماتها.
- ✓ **مؤشر العائد على الأصول:** يهدف هذا المؤشر إلى تقييم مدى كفاءة الشركة في استخدام الموارد المتاحة بشكل فعال لتحقيق الأهداف المالية، ومن خلال ما حصلنا عليه من نتائج في الجدول السابق نلاحظ أن مؤشر العائد على الأصول ارتفع من 0.08% سنة 2021 إلى 0.17% سنة 2022، مما يدل على أن الشركة أصبحت أكثر كفاءة في استخدام أصولها لتوليد الإيرادات.
- ✓ **نسبة التوزيعات النقدية:** توضح هذه النسبة معلومات عن السياسة التي تتبعها إدارة المؤسسة في مجال توزيع الأرباح النقدية من خلال أنشطتها التشغيلية ومدى استقرار هذه السياسة، ومن خلال الجدول السابق نلاحظ أن هذه النسبة ارتفعت نسبيا من 0.81% سنة 2021 إلى 0.98% سنة 2022 وهي نسبة مرتفعة نسبيا مما يدل على ميل الشركة إلى توزيع أرباحها على المساهمين بدلا من إعادة استثمارها في النمو.

خلاصة الفصل:

من خلال قيامنا بتقييم الأداء المالي لشركة BIOPHARM باستخدام المؤشرات والنسب المشتقة من جدول تدفقات الخزينة، يمكننا القول أن شركة BIOPHARM تحقق تقدماً في بعض المجالات ، ولكن لا تزال تواجه بعض التحديات في السيطرة على المصروفات والحد من الاعتماد على الديون، وستحتاج الشركة إلى العمل على تحسين كفاءتها التشغيلية وإدارة تكاليفها بشكل أفضل مع الحفاظ على قدرتها على توليد التدفقات النقدية وتعزيز استغلال أصولها لتحقيق أداء أقوى في المستقبل.

خاتمة

خاتمة

من خلال دراستنا لهذا الموضوع والمتمثل في تقييم الأداء المالي لشركة BIOPHARM باستخدام جدول تدفقات الخزينة، أردنا التعرف على أهم الأساليب التي تساهم في عملية التسيير الجيد والكفاء للمؤسسة من بينها عملية تقييم الأداء المالي الذي يبين أهم المعايير والمؤشرات التي يمكن استخدامها لتقييم الأنشطة المالية التي تقوم بها المؤسسة وما حققته من أهداف منجزة خلال سنوات العمل.

كما حاولنا تسليط الضوء على المساهمة التي يقوم بها جدول تدفقات الخزينة في عملية تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية فجدول تدفقات الخزينة تعتبر إضافته للقوائم المالية إضافة مهمة لأنه يعتبر من أهم الأداءات التي يجب على المؤسسة أن تقوم بتقييمها من فترة إلى أخرى حيث يبين أهم التدفقات النقدية الداخلة والخارجة للأنشطة التشغيلية، الاستثمارية والتمويلية للشركة.

ومن خلال ما سبق بينا كيفية تطبيق معظم هذه المؤشرات على أرض الواقع وهذا ما رأيناه خلال الدراسة التطبيقية لشركة BIOPHARM من خلال تقييم أدائها المالي للفترة 2021 _ 2022 باستخدام جدول تدفقات الخزينة والمتمثلة في مؤشرات تقييم السيولة وغيرها من المؤشرات الأخرى، وهذا قصد التعرف على الوضعية المالية لشركة BIOPHARM.

أولاً: نتائج الدراسة واختبار صحة الفرضيات

- يقدم جدول تدفقات الخزينة صورة شاملة عن التدفقات النقدية الدخلة والخارجة من وإلى الشركة ويمكن من خلال تحليل هذه التدفقات تقييم قدرة المؤسسة على توليد النقدية إضافة إلى تلبية التزاماتها وتمويل عملياتها وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى.
- يمكن للشركة تحديد نقاط قوتها وضعفها وتحسين كفاءتها المالية واتخاذ قرارات مالية مستنيرة من خلال فهم وتحليل هذه المؤشرات النقدية المشتقة من جدول تدفقات الخزينة، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثانية.

- يعد جدول تدفقات الخزينة أداة قيمة لتقييم الأداء المالي للشركة من خلال تقييم كل من السيولة والربحية حيث من خلال تحليل هذا الجدول تتمكن الشركة من الحصول على معلومات مهمة حول مركزه المالي وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة.

كما توصلنا لبعض النتائج نلخصها فيما يلي:

- تعد قائمة التدفقات النقدية أداة محاسبية ضرورية لفهم المركز المالي للمؤسسة وأدائها، لكنها لا تقدم صورة كاملة دون تحليلها مع القوائم المالية الأخرى.
- تقدم قائمة التدفقات النقدية معلومات مهمة تساهم في تقييم كل من السيولة والربحية، مما يتيح للمستخدمين فهم السياسات المالية المتبعة واتخاذ قرارات مالية مستقبلية سليمة.
- تقدم قائمة التدفقات النقدية معلومات جوهرية حول قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها المالية، بما في ذلك سداد التوزيعات للمستثمرين وسداد الفوائد للدائنين.

ثانياً: اقتراحات الدراسة

على ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة، يمكن إدراج الاقتراحات التالية:

- على الشركة التركيز على إدارة العمليات التشغيلية لتحقيق صافي تدفق نقدي تشغيلي مرتفع لضمان استمرارية نشاط المؤسسة.
- الاستفادة من المعلومات القيمة التي يوفرها جدول تدفقات الخزينة، بما في ذلك مؤشراتته المالية.
- التقييم المستمر للأداء المالي للشركة كونه أمراً ضرورياً لاكتشاف نقاط القوة وتعزيزها ونقاط الضعف لمعالجتها من خلال اتخاذ إجراءات تصحيحية في الوقت المناسب.

ثالثاً: آفاق البحث

تناولنا في دراستنا جانباً مهماً في الشركة، ألا وهو المؤشرات المالية المشتقة من جدول تدفقات الخزينة ودوره في تقييم الأداء المالي للشركة من حيث السيولة والربحية والسياسات المالية المتبعة.

ومع ذلك لم نتناول الدراسة جوانب أخرى ذات أهمية لا تقل عن الموضوع المدروس، ألا وهي دور جدول تدفقات الخزينة في اتخاذ القرارات الاستثمارية، وكذا دور جدول تدفقات الخزينة في التنبؤ بالاستثمارات.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر باللغة العربية

١. قائمة الكتب:

١. إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي _ دروس وتطبيقات _، الطبعة 02، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.
2. شعيب شنوف، التحليل المالي الحديث طبقاً للمعايير الدولية للإبلاغ المالي IFRS، الطبعة الأولى، دار وهران للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
3. طارق عبد العال حماد، تحليل القوائم المالية لأغراض الاستثمار ومنح الائتمان، الدار الجامعية للنشر، الاسكندرية، 2009.
4. فائزة سليم حداد، الإدارة المالية، الطبعة الثانية، دار الحامد للنشر، الأردن.
5. فلاح حسن الحسيني، مؤيد عبد الرحمن الدوري، إدارة البنوك (مدخل كمي واستراتيجي معاصر)، دار وائل للنشر، عمان، 2005.
6. مجيد الكرخي، تقويم الأداء باستخدام النسب المالية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

٢. المقالات العلمية:

1. خالد هادفي، مساهمة جدول سيولة الخزينة في تطوير أساليب تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية في ظل النظام المحاسبي المالي _ دراسة حالة مؤسسة صيدال _، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، العدد 08، 2017.
2. خنفري خيضر، بورنيسة مريم، دور النسب والمؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، مجلة الدراسات الاقتصادية، العدد 27، فيفري 2017.
3. محمد لمين علون، شهرزاد مغدوري، مساهمة جدول سيولة الخزينة كأحدى مخرجات نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الأداء المالي _ دراسة حالة مؤسسة الزيبان القنطرة بسكرة _، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 05، العدد 03، 2023.

4. مداحي عثمان، أهداف القوائم المالية، مجلة الاقتصاد الجديد، جامعة البليدة، الجزائر، العدد 07، 2012.

5. هوارية مبسوط، أحمد أمين بوخرص، وليد تخربين، أهمية قائمة التدفقات النقدية كأداة لتقييم الوضعية المالية للمؤسسات الاقتصادية _ دراسة حالة مؤسسة صيدال _، مجلة الاقتصاد والبيئة، المجلد 05، العدد 02، أكتوبر 2022.

III. مذكرات التخرج والدراسات الأكاديمية:

1. أبركان محمد، أهمية تحليل التدفقات النقدية ودورها في التنبؤ بالتعثر المالي للمؤسسات _دراسة عينة من المؤسسات الناشطة في قطاع البناء والأشغال العمومية_، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم تجارية، جامعة آكلي محند أولحاج، الجزائر، 2020.

2. بن أحمد محمد المكي، دور التدقيق المحاسبي في تحسين الأداء الماليين مذكرة ماستر، تخصص محاسبة وجباية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة ابن خلدون، الجزائر، 2023.

3. بن حميدة ندى، التحليل المالي باستخدام جدول تدفقات الخزينة وجدول التمويل _ دراسة حالة ملبنة الحضنة _، مذكرة ماستر، تخصص مراقبة التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، 2015.

4. بن خروف جلييلة، دور المعلومات في تقييم الأداء المالي للمؤسسة واتخاذ القرارات _ دراسة حالة المؤسسة الوطنية لإنجاز القنوات _، مذكرة ماجيستر، تخصص مالية المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة أمحمد بوقرة، الجزائر، 2009.

5. بن خليفة حمزة، دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي _ دراسة حالة مؤسسة EDIMMA _، مذكرة ماجيستر، تخصص محاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2013.

6. بن عليّة مرزاقّة، بن ظاهر خولة، دور جدول تدفقات الخزينة في تقييم الاداء المالي _ دراسة حالة شركة الأنابيب _، مذكرة ماستر، تخصص محاسبة وجباية معمقة، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، 2022.

7. بنية حيزية، أهمية التخطيط المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية _ دراسة حالة مؤسسة دوفال _ رسالة ماجستير، تخصص الاقتصاد التطبيقي في إدارة الأعمال والمالية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة المدية، الجزائر، 2011.
8. حميدة طالب، ايناس ريان، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام جدول تدفقات الخزينة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، الجزائر، 2021.
9. رشيدة بوالصابون، دلال بوسنة، أثر استخدام جدول تدفقات الخزينة في اتخاذ القرارات المالية، مذكرة ماجستير، جامعة محمد الصديق بن يحيى، الجزائر، 2018.
10. رواحنة عماد الدين، دور جدول سيولة الخزينة في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية _ دراسة حالة مطاحن الزيبان _، مذكرة ماستر، تخصص فحص محاسبي، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2014.
11. ساحلي سهام، دروال وهيبة، تقييم الأداء المالي باستخدام جدول تدفقات الخزينة وأثره على عملية اتخاذ القرارات المالية بالمؤسسة _ دراسة حالة مؤسسة سوناريك _، مذكرة ماستر، تخصص مالية المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المركز الجامعي ميله، الجزائر، 2023.
12. شكاطي نسرين، قرماط صبرينة، تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية باستخدام جدول تدفقات الخزينة _ دراسة حالة مؤسسة آقروديف _، مذكرة ماستر، تخصص مالية المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة 08 ماي 1945، الجزائر، 2023.
13. طينة زكرياء، دور جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية _ دراسة حالة مؤسسة SOPT الوادي _، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم تجارية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، 2017.

14. عدوي وداد، نوغي عفاف، استخدام جدول سيولة الخزينة في تقييم الاداء المالي، مذكرة ماستر، تخصص محاسبة وتدقيق، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، 2022.

15. قليل نبيل، أهمية قائمة التدفقات النقدية في تعزيز الإفصاح في القوائم المالية في ظل تطبيق النظام المحاسبي المالي _ دراسة حالة ميناء الجزائر _، مذكرة ماجيستر، تخصص محاسبة وتدقيق، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة الجزائر، 3، 2012.

16. كبابي سارة، دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم اداء المؤسسات الاقتصادية _ دراسة حالة مؤسسة صيدال _ مذكرة ماستر، تخصص إدارة مالية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم تجارية، جامعة 08 ماي 1945، الجزائر، 2020.

17. نسرین فرحات، أهمية استخدام قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، مذكرة ماستر، تخصص محاسبة ومالية، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، 2016.

18. هميسي نهاد، بوزنقة أميرة، تقييم الأداء المالي في المؤسسة ودوره في اتخاذ القرارات المالية _ دراسة حالة الشركة الجزائرية لتوزيع الكهرباء والغاز، مذكرة ماستر، تخصص إدارة مالية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المركز الجامعي ميلة، الجزائر، 2022.

IV. الملتقيات، الندوات، التظاهرات العلمية والتقارير:

1. طرشي محمد، يخلف صفية، أهمية مراقبة التسيير كآلية لتحسين الأداء المالي في ظل تطبيق مبادئ حوكمة الشركات، الملتقى الوطني حول مراقبة التسيير كآلية لحوكمة المؤسسات وتفعيل الإبداع، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم تجارية، جامعة البليدة 02، 25 أبريل 2017.

2. نصر الدين بن نذير، عمار بوشناف، جدول تدفقات الخزينة، الملتقى الدولي حول النظام المحاسبي المالي في ظل المحاسبة الدولية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المركز الجامعي الوادي، الجزائر، 2009.

V. النصوص القانونية والتشريعية:

1. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، المؤرخة بتاريخ 2009/03/25.

VI. الويبوغرافيا:

1. WWW.Gemini.com ،consulté le 30/04/2024 a 12:00.
2. www.Biopharm.Dz, Notice d'information, consulté le 10/05/2024.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

1. Serge evraert, analyse et diagnostic financiers méthodes et cas crolles, paris, 1992.

الملاحق

الملحق رقم (01): حساب النتائج لشركة BIOPHARM لسنة 2022.

(en millions de DZD)	Note	31/12/2022	31/12/2021	Var	%
Ventes et produits annexes	15	17 891	15 665	2 227	14%
Variation stocks produits finis et en cours		261	(383)	655	-166%
Production immobilisée		-	-	-	n/a
Subventions d'exploitation		-	-	-	n/a
Production de l'exercice		18 153	15 272	2 881	19%
Achats consommés	16	(10 233)	(8 760)	(1 472)	17%
Services extérieurs et autres consommations	17	(1 363)	(1 192)	(170)	14%
Consommation de l'exercice		(11 595)	(9 953)	(1 642)	17%
Valeur ajoutée		6 557	5 319	1 239	23%
Charges de personnel	18	(1 928)	(1 735)	(193)	11%
Impôts, taxes et versements assimilés		(12)	(22)	10	-45%
Excédent brut d'exploitation		4 618	3 562	1 056	30%
Autres produits opérationnels	19	532	575	(43)	-7%
Autres charges opérationnelles	20	(203)	(127)	(76)	59%
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeurs	21	(882)	(813)	(69)	8%
Reprise sur pertes de valeur et provisions		377	200	177	89%
Résultat opérationnel		4 442	3 395	1 046	31%
Produits financiers	22	113	261	(148)	-57%
Charges financières		(155)	(127)	(28)	22%
Résultat financier		(42)	134	(176)	-131%
Résultat ordinaire avant impôt		4 400	3 529	871	25%
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	23	(549)	(410)	(139)	34%
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		9	(19)	28	-150%
Résultat net des activités ordinaires		3 861	3 100	760	25%
Éléments extraordinaires (produits)		-	-	-	n/a
Éléments extraordinaires (charges)		-	-	-	n/a
Résultat extraordinaire		-	-	-	n/a
Résultat net de l'exercice		3 861	3 100	760	25%

الملحق رقم (02): جانب الأصول لميزانية شركة BIOPHARM لسنة 2022

(en millions de DZD)	Note	31/12/2022	31/12/2021	Var	%
Actifs non courants					
Ecart d'acquisition - goodwill positif ou négatif					
Immobilisations incorporelles	1	113	61	52	85%
Immobilisations corporelles		-	-	-	n/a
Terrains		714	714	-	0%
Bâtiments		29	34	(5)	-14%
Autres immobilisations corporelles		2 138	2 348	(210)	-9%
Immobilisations en concession		-	-	-	n/a
Immobilisations encours	2	4 069	3 292	778	24%
Immobilisations financières	3	-	-	-	n/a
Titres mis en équivalence		-	-	-	n/a
Autres participations et créances rattachées		1 714	5 714	(4 000)	-70%
Autres titres immobilisés		-	-	-	n/a
Prêts et autres actifs financiers non courants		17	171	(154)	-90%
Impôts différés actif	4	205	202	3	2%
Total actifs non courants		8 998	12 535	(3 537)	-28%
Actifs courants					
Stocks et encours	5	7 056	4 877	2 179	45%
Créances et emplois assimilés	6	-	-	-	n/a
Clients		480	1 364	(884)	-65%
Autres débiteurs		6 824	6 075	749	12%
Impôts et assimilés		935	1 132	(197)	-17%
Autres créances et emplois assimilés		-	-	-	n/a
Disponibilités et assimilés	7	-	-	-	n/a
Placements et autres actifs financiers courants		1	1	-	0%
Trésorerie		185	1 349	(1 164)	-86%
Total actifs courants		15 481	14 797	684	5%
Total actifs		24 479	27 331	(2 852)	-10%

الملحق رقم (03): جانب الخصوم لميزانية شركة BIOPHARM لسنة 2022.

(en millions de DZD)	Note	31/12/2022	31/12/2021	Var	%
Capitaux propres	8				
Capital émis		5 104	5 104	-	0%
Capital non appelé		-	-	-	n/a
Primes et réserves - Réserves consolidées (1)		2 282	3 648	(1 366)	-37%
Ecart de réévaluation		-	-	-	n/a
Ecart d'équivalence (1)		-	-	-	n/a
Résultat net - Résultat net du groupe (1)		3 861	3 100	760	25%
Autres capitaux propres - Report à nouveau		-	-	-	n/a
Part de la société consolidante (1)		-	-	-	n/a
Part des minoritaires (1)		-	-	-	n/a
Total Capitaux propres		11 247	11 852	(606)	-5%
Passifs non courants					
Emprunts et dettes financières	9	2 744	4 061	(1 317)	-32%
Impôts (différés et provisionnés)	10	4	10	(6)	-62%
Autres dettes non courantes		-	3	(3)	-100%
Provisions et produits constatés d'avance	11	15	-	15	n/a
Total passifs non courants		2 762	4 074	(1 312)	-32%
Passifs courants					
Fournisseurs et comptes rattachés	12	3 696	2 925	771	26%
Impôts		566	428	138	32%
Autres dettes	13	2 160	5 917	(3 757)	-64%
Trésorerie passive	14	4 048	2 135	1 913	90%
Total passifs courants		10 470	11 405	(935)	-8%
Total passifs et capitaux propres		24 479	27 331	(2 852)	-10%

الملحق رقم (04): جدول تدفقات الخزينة لشركة BIOPHARM لسنة 2022.

(en millions de DZD)	31/12/2022	31/12/2021
Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles	4 383	2 383
Résultat net de l'exercice	3 861	3 100
Dotations aux amortissements	464	436
Dotations aux provisions et pertes de valeurs	42	177
Variation impôts différés	(9)	19
Plus ou Moins valeur de cession	(2)	2
Marge brute d'autofinancement	4 354	3 735
Variation du Besoin en Fonds de Roulement	29	(1 352)
- Variation de l'actif courant	(1 041)	(2 132)
- Variation du passif courant	1 069	780
Flux de trésorerie provenant des opérations d'investissement	2 965	(1 560)
Décassements sur acquisition d'immobilisations	(1 191)	(1 763)
Encaissements sur cessions d'immobilisations	2	1
Variation des Titres de participation	-	0
Incidence des variations de périmètre	-	-
Créances rattachées à des participations	3 997	-
Variation des placements (DAT)	157	202
Flux de trésorerie provenant des opérations de financement	(10 425)	(1 054)
Variation des dettes à long terme	-	-
Variation des dettes à court terme	-	-
Variation intérêts courus non échus (compte 518)	-	-
Emprunts	-	2 167
Remboursement Emprunts	(1 317)	(1 563)
Subvention reçue	-	-
Compte courant d'associés	(4 639)	1 277
Augmentation de capital	-	-
Variation prêts et autres actifs financiers non courants	(3)	(0)
Dividendes payés	(4 466)	(2 935)
Variation de trésorerie	(3 077)	(231)
Trésorerie d'ouverture	(785)	(555)
Trésorerie de clôture	(3 862)	(785)
Variation de trésorerie	(3 077)	(231)